National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

منطقة الشرق الأوسط أصبحت "غارقة بـ الكبتاغون" القادم من سوريا 4

فورين أفيرز..... 4

غارتان جويتان إسرائيليتان، ووالدتان و إبنان سوريون..... 7

معهد واشنطن 7

لماذا لا تريد روسيا اندلاع حرب بين إسرائيل و إيران؟..... 10

راند..... 10

واشنطن تعيد نشر مدمرتين وسط مخاوف من هجوم إيراني على إسرائيل 13

وول ستريت جورنال 13

بعد الردّ الإيراني.. الشرق الأوسط على حدّ السكين.. ومصيره بيد ثلاثة إسرائيليين مزعجين 14

أوبزيرفر 14

الضربة الإيرانية أعطت نتنياهو ما كان يتوق إليه دائما 17

الجارديان 17

حرب الظل الإيرانية- الإسرائيلية تصبح علنية وطهران استخدمت أسلحة متطورة ونوعية في هجومها..... 20

نيويورك تايمز 20

إسرائيل تقف وراء اغتيال محمد رضا زاهدي بدمشق 23

نيويورك تايمز 23

أميركا تبلغ إيران بعدم ضلوعها في "ضربة القنصلية" 25

أكسيوس 25

إسرائيل تلعب لعبة خطيرة في سوريا وعليها عدم التمادي مع إيران 27

إيكونوميست 27

إيران تواجه معضلة بعد قصف إسرائيل قنصليتها بدمشق 30

لوموند 30

الضربة الإسرائيلية على قنصلية إيران بدمشق تقوض مفهوم "الصبر الإستراتيجي" الذي طوره النظام الإيراني 32

ميديابارت 32

تغيير الوضع الراهن بين إسرائيل ولبنان: الخيارات الأمريكية 34

معهد واشنطن 34

هل سيكون اغتيال زاهدي فتيل الحرب الشاملة بين إسرائيل وإيران؟ 38

هآرتس 38

علامات مثيرة للقلق" تشير إلى أن "داعش يزداد قوة" في سوريا 40

فويس أوف أميركا 40

الدعم الإيراني للنظام السوري هو الأكبر في الشرق الأوسط 42

نيويورك تايمز 42

اللاجئون السوريون والرهان الخطير على العودة إلى الوطن 44

أوريان 21 44

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

منطقة الشرق الأوسط أصبحت "غارقة بـ الكبتاغون" القادم من سوريا

فورين أفيرز

(اللغة الانجليزية) 13 نيسان 2024

نص المقال: إن منطقة الشرق الأوسط أصبحت "غارقة في مخدر الكبتاغون" المكون من "الأمفيتامينات والكافيين"، خلال العقد الماضي، لافتة إلى أن سوريا المصدر الرئيسي لإنتاج "الكبتاغون" في العالم، "حيث يُشكل هذا المخدر مصدرا مهما للدخل بالنسبة لنظام بشار الأسد.

وقالت المجلة التي تحذر من استمرار تنامي تجارة المخدرات في المنطقة بما يخدم الجماعات الإرهابية، إن "انتشار الكبتاغون ازداد بشكل كبير، خاصةً في السعودية والإمارات، ليُصبح المخدر المفضل للعمال لدرء الجوع والنوم، نظرا لسعره الرخيص وتوفره بكثرة مقارنة بالمشروبات الكحولية."

ولفتت إلى أن سوريا تعد المصدر الرئيسي لإنتاج "الكبتاغون" في العالم، "حيث يُشكل هذا المخدر مصدرا مهما للدخل بالنسبة لنظام بشار الأسد، إذ يتم تهريبه إلى دول الخليج عن طريق الميليشيات المرتبطة بإيران، والتجار في لبنان وتركيا"، وفق تقريرها.

وتقول صحيفة نيويورك تايمز إن "بشار الأسد، يسعى لتخفيف العقوبات المفروضة على نظامه على خلفية الحرب الأهلية الدائرة، منذ عام 2011، من أجل التعاون في محاربة تجارة الكبتاغون، "المخدر الذي يصنع في سوريا ويثير قلق العالم العربي."

واعتبرت "فورين أفيرز"، أن "تجارة الكبتاغون تغذي العنف في الشرق الأوسط، وتعتبر مصدر تمويل لجماعات إرهابية"، مشيرة إلى أن المخدر بدأ في الانتشار في العقد الأول من القرن الحالي من قبل التجار اللبنانيين والأتراك، قبل أن ينتقل الإنتاج إلى سوريا في عام 2014.

ووفق "فورين أفيرز" فإن "الكبتاغون" الذي تم تطويره في ستينيات القرن الماضي كدواء لعلاج الاكتئاب والخدار (نوبات النعاس المفاجئة)، قبل أن يحظر بحلول الثمانينيات، بسبب الإدمان والآثار الجانبية الخطيرة، انتعشت صناعته في سوريا بين مجموعة كبيرة من الكيميائيين العاطلين عن العمل، حيث عززت الحرب الأهلية من الفوضى.

وأصبح "الكبتاغون" مصدرا رئيسيا لدخل نظام الأسد من العملات الأجنبية، إذ يقدر معهد "نيو لاينز" في واشنطن، أن "ما يصل إلى 5.7 مليار دولار حصل عليها نظام الأسد من بيع الكبتاغون في عام 2021، وهو مصدر دخل كبير لبلد يبلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي فيه حوالي 20 مليار دولار."

ووفق المجلة، فقد سعت أيضا الميليشيات الموالية لإيران في لبنان والعراق إلى تجارة "الكبتاغون" لجني الأموال، إذ يقوم حزب الله في لبنان، وكتائب حزب الله، وعصائب أهل الحق في العراق، والتي تصنفها الولايات المتحدة كمجموعات إرهابية، "بتهريب المخدر دون أي معوقات تقريبا، نظرا لنفوذهم على الحكومات في بيروت وبغداد."

وحاول الأردن إلى جانب السعودية والإمارات، قمع تجارة "الكبتاغون" خلال السنوات الماضية، حسب المجلة، حيث قتل الأردن العشرات من التجار وشنّ غارات جوية داخل سوريا لاستهداف تجار المخدرات ومستودعاتهم، فيما منعت السعودية والإمارات ملايين الحبوب سنويا من دخول البلاد.

وفي سبتمبر الماضي، قالت الإمارات إنها صادرت ما قيمته أكثر من مليار دولار من الكبتاغون في عملية ضبط واحدة. كما هددت السعودية بتقليص التجارة مع الأردن إذا لم يتمكن الأردن من الحد من تدفق المخدرات من سوريا، لكن وفق المجلة الأميركية، لم تكن تلك الخطوات كفيلة بإبطاء التجارة، وحاولت الدول العربية التفاوض مع نظام الأسد لوقف انتشار "الكبتاغون."

وتقول المجلة، إنه "لا يوجد دليل على أن سوريا خفضت إنتاجها"، مشيرة إلى أن صانعي المخدرات والمهربين الذين لهم علاقة بالحكومة "يواصلون العمل دون عقوبات"، واعتبرت أن الدول العربية "تحتاج إلى استراتيجيات جديدة" لمكافحة مخدر "الكبتاغون"، إذ بوسعهم "التخلي عن سياساتهم العقابية غير الفعّالة في التعامل مع متعاطي المخدرات، وتوجيه المستخدمين نحو العلاج."

إلى جانب ذلك، ستحتاج الدول العربية أيضا إلى اعتماد "أساليب أفضل في مجال إنفاذ القانون، إذ تحتاج الشرطة إلى معلومات استخباراتية شاملة للقبض على كبار اللاعبين في شبكات تهريب المخدرات"، وفق "فورين أفيرز"، مما تشير إلى أن وكالات إنفاذ القانون في الشرق الأوسط "تواجه صعوبة في التواصل مع بعضها البعض بسبب انعدام الثقة."

وأضافت: "من الصعب، تبادل المعلومات مع السلطات في سوريا لأن تجار المخدرات في البلاد لديهم علاقات قوية مع الحكومة السورية. كما تسيطر الجماعات الموالية لإيران على أجزاء من أجهزة المخابرات وإنفاذ القانون العراقية واللبنانية."

وكانت أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة فرض قيود جديدة على تأشيرات الدخول لمسؤولين حكوميين سوريين حاليين وسابقين وأفراد آخرين، وأكدت المجلة أن الولايات المتحدة "يمكنها أن تساعد وكالات إنفاذ القانون في الشرق الأوسط على أن تصبح أكثر فعالية، خصوصا أنها مهتمة بوقف انتشار المخدر."

وفي عام 2023، فرضت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على اثنين من أبناء عمومة الأسد، سامر كمال الأسد ووسيم بادي الأسد، بسبب الاتجار بـ"الكبتاغون"، وفي ديسمبر 2022، وقّع الرئيس الأميركي، جو بايدن، قانون مكافحة تهريب المخدرات

"كابتاغون" التابع للأسد، والذي يتطلب من الولايات المتحدة تطوير استراتيجية لتعطيل شبكات تهريب المخدر، وبناء شراكات لإنفاذ القانون في الشرق الأوسط.

وتشير "فورين أفيرز" إلى "ضرورة توحيد حكومات المنطقة لجهودها بسرعة"، محذرة من خطر يتمثل في استبدال "الكبتاغون" بمخدرات أكثر تدميرا، هو "الميثامفيتامين"، الذي يسهل تهريبه ويدر أرباح أكثر.

وأضافت أنه "لن يكون من الصعب على الشرق الأوسط أن يصبح مرتعا للميثامفيتامين، ومن الممكن أن تصبح سوريا منتجا رئيسيا لهذا المخدر، حيث تمتلك البلاد بالفعل كيميائيين وشبكات تهريب راسخة"، محذرة من خطر العصابات المكسيكية التي تتخذ من الخليج مركزا لتهريب "الميثامفيتامين" من أوروبا إلى أستراليا ونيوزيلندا، مما يؤدي إلى منفذ آخر جاهز لإغراق المنطقة بالمخدرات.

وتزايدت مضبوطات "الميثامفيتامين" بالفعل في منطقة الشرق الأوسط والبلدان المحيطة بها، وفق "فورين أفيرز"، حيث ضبطت تركيا 78 طنا من في عام 2022، بزيادة مضاعفة عن الكمية المضبوطة قبل عام. فيما ضبط الأردن 45 طنا في الأشهر التسعة الأولى من عام 2022، وهي أكثر 20 مرة مما تم ضبطه خلال الفترة نفسها من 2021.

وحسب "فورين أفيرز"، ينبغي أيضا إغلاق المواقع الإلكترونية التي تروج للمخدرات الاصطناعية، مشيرة إلى أن دون ذلك "فمشاكل المخدرات في الشرق الأوسط ستتفاقم، مع انجذاب المتعاطين نحو مادة أكثر فتكا وأكثر إدماناً من الكبتاغون"، وفق موقع "الحرة".

المصدر: ترجمة موقع شام نقلاً عن فورين أفيرز

غارتان جويتان إسرائيليتان، ووالدتان و إبنان سوريون

معهد واشنطن

أندرو جيه. تابلر

(اللغة الانجليزية و العربية) 08 نيسان 2024

نص المقال: أدّت الدِقة اللافتة للهجمات الإسرائيلية على العناصر الإيرانية وتلك التابعة لـ "حزب الله" في سوريا إلى إثارة القلق في دمشق وخارجها.

في الأول من نيسان/أبريل، أفادت التقارير بأن إسرائيل قصفت ما تدّعي إيران أنه قنصليتها في دمشق، مما أسفر عن مقتل قائد "فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري الإسلامي الإيراني" في سوريا ولبنان، محمد رضا زاهدي، ونائبه، محمد هادي حاجي رحيمي، وخمسة ضباط آخرين في "الحرس الثوري الإيراني"، بالإضافة إلى ستة مدنيين سوريين لم تُذكر أسمائهم، والذين رفض نظام الأسد حتى الآن الإفصاح عن هوياتهم. ورداً على ذلك، ادعت إسرائيل بأن المبنى المكوّن من أربعة طوابق كان عبارة عن "مبنى عسكري لقوات «فيلق القدس» مموّهاً تحت ستار مبنى مدني."

وبينما ينتظر العالم الرّد الذي هددت به إيران، فإن إلقاء نظرة فاحصة على الإعلان عن جنازة أم سورية وابنها قُتلا في الغارة تشير إلى أن المبنى نفسه (على الأقل) لم يكن رسمياً جزءاً من أراضي القنصلية أو السفارة، وهذا أحدث مؤشر إلى اللعبة المتقنة جداً بين إيران وإسرائيل في سوريا والتي ساعدت في إبقاء الأسد على هامش حرب غزة.

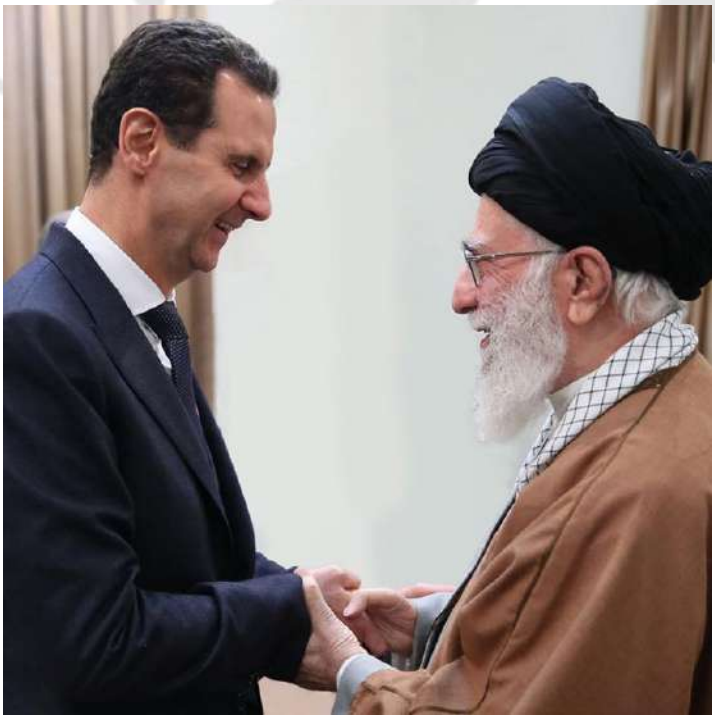

لكن أحد أوجه الشبه الأساسية بين إعلان الجنازة، والإعلان عن أم سورية أخرى وابنها قُتلا في غارة إسرائيلية في 7 شباط/فبراير في حمص وفقاً لبعض التقارير، يرفع مستويات القلق في دمشق ومناطق أخرى حول الدقة اللافتة التي تتمتع بها ضربات الاغتيال الإسرائيلية الأخيرة ضد الإيرانيين وعناصر "حزب الله" في سوريا.

- تصاعد الهجمات الإسرائيلية

في الأشهر الستة التي أعقبت هجوم "حماس" على إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر، تشير التقارير مفتوحة المصدر إلى أن إسرائيل نفذت أكثر من 50 غارة جوية في سوريا، من بينها خمس غارات على مطار حلب، واثنتان على مطار النيرب العسكري المجاور، وأربع على مطار دمشق، وواحدة على مطار المزة العسكري. ووفقاً لبعض التقارير، استهدفت جميعها أصولاً إيرانية شملت مستودعات للأسلحة. وفي حين أن الغارات الجوية الإسرائيلية على المطارات والمنشآت في سوريا ليست بالأمر الجديد في الحرب السورية المستمرة منذ 13 عاماً، إلا أن وتيرة الضربات لا تزال ضعف ما كانت عليه قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر.

وتُظهر التقارير نفسها أن الاستهداف الإسرائيلي قد تغير أيضاً. فمنذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، شهدت الغارات الجوية الإسرائيلية على "الحرس الثوري الإيراني" وقيادات الجماعات المتحالفة مع إيران العاملة في سوريا ارتفاعاً حاداً، شملت استهداف 18 ضابطاً في "الحرس الثوري الإيراني"، وما يقدّر بـ 32 عنصراً من "حزب الله" اللبناني، وعنصر واحد من "حماس". وبالمقارنة، تسببت الضربات التي شنتها إسرائيل بين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر 2023 بمقتل ضابطين اثنين فقط من ضباط "الحرس الثوري الإيراني"، بينما لم تصب أحداً من "حزب الله" اللبناني أو حركة "حماس". إلا أن العدد الأكبر ممن قُتلوا بسبب الغارات الإسرائيلية المعلن عنها في سوريا منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر كان من السوريين، فقد لقي ما يقرب من 75 مواطناً سورياً حتفهم جراء الغارات الجوية الإسرائيلية المبلغ عنها، حيث قُتل 45 منهم (أو 60٪) في الأسبوعين الأخيرين فقط بعد غارة إسرائيلية ضخمة في 29 آذار/مارس استهدفت محافظة حلب.

- سلبية الأسد

لربما كان ارتفاع عدد الضحايا السوريين قبل الحرب السورية سيشكل إغراءً للأسد للدخول في صراع غزة لدعم إيران و"حماس" في الوقت الحالي. لكن منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر ظل الأسد خارج نطاق الصراع في غزة إلى حد كبير، حيث لم تطلق قواته سوى نحو 20 إلى 30 صاروخاً أو هجمة صاروخية من سوريا باتجاه الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، على الرغم من التصريحات القاسية والإشارات المستمرة إلى سيادة نظامه على بلد لم يسيطر عليه منذ عقد من الزمن. ووفقاً لبعض التقارير، "سقطت" جميع هذه الصواريخ تقريباً "في مناطق مفتوحة" ولم تؤد إلى وقوع إصابات في صفوف الإسرائيليين، وهو ما يُفسّر في واشنطن وعواصم أخرى بأن ذلك يرمز بطريقة ما إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد يريد أن يظل بعيداً عن الصراع في غزة. وفي المقابل، غالباً ما ردت إسرائيل بقصف مدفعي وبعض الضربات الجوية على مواقع الإطلاق.

ومن السهل فهم سبب بقاء الأسد على هامش الحرب في غزة. فنظام الأسد منهك لما يعانيه من نقص وتضخم مفرط، وفقدانه السيطرة العسكرية على معظم الوقود الزراعي والأحفوري في البلاد. (كما أن) قواته العسكرية منتشرة بشكل ضعيف وتتعرض لهجوم متزايد من تنظيم "الدولة الإسلامية" في وسط سوريا و"هيئة تحرير الشام" في الشمال الغربي للبلاد .

وفي حين تركز الكثير من وسائل الإعلام اهتمامها على التقارير التي تفيد بأن واشنطن تضع خططاً للانسحاب من سوريا في مرحلة ما، لكن الحقيقة هي أنه من غير المرجح أن يتمكن نظام الأسد من السيطرة على شرق سوريا الغني بالموارد والاحتفاظ به دون التوصل إلى اتفاق مع

"قوات سوريا الديمقراطية" التي يهيمن عليها "حزب العمال الكردستاني" الكردي، وهو الأمر الذي لم تكن دمشق مستعدة للقيام به حتى الآن إلا وفق شروط تتمثل في الاندماج الكامل لـ"قوات سوريا الديمقراطية" في "الجيش العربي السوري."

ووفقاً لبعض التقارير، دفع هذا الأمر اثنين من حلفاء الأسد، هما روسيا والإمارات العربية المتحدة، إلى حث الأسد على البقاء خارج دائرة الصراع في غزة، إذ لا يريد أي منهما تعريض قبضة النظام الهشة على أجزاء البلاد التي يُفترض أنه يسيطر عليها للخطر، فضلاً عن فرص النظام في الحصول على أموال إعادة الإعمار التي تشتد الحاجة إليها والتي تمنعها حالياً عقوبات "قيصر" الأمريكية إلى جانب حيرة الجهات الأردنية وتلك في الخليج العربي بشأن التدفقات الكبيرة من مادة "الكبتاغون" التي تستمر في الخروج من الأراضي السورية إلى الأردن وخارجه. وتتمتع كل من موسكو وأبوظبي بعلاقات وثيقة مع إسرائيل، التي تركز منذ ما يقرب من عقد من الزمن ليس فقط على الحرب السورية ولكن أيضاً على التسوية التي تُبقي الأسد مسيطراً على البلاد، بينما تلعب إيران دوراً ثانوياً. إن استمرار تقسيم سوريا بحكم الأمر الواقع بين الولايات المتحدة وتركيا وروسيا وإيران، ولا سيما الميليشيات التابعة للجمهورية الإسلامية التي أمضت أشهراً في ضرب القوات الأمريكية في شرق سوريا (مما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أمريكيين والعديد من الضربات الانتقامية الأمريكية)، يظهر سبباً وجيهاً للنصيحة التي قدمتها كل من موسكو وأبوظبي.

المصدر: معهد واشنطن

لماذا لا تريد روسيا اندلاع حرب بين إسرائيل و إيران؟

راند

ميشيل جريسيه

(اللغة الانجليزية) 12 نيسان 2024

نص المقال:

أدى هجوم جوي إسرائيلي على مبنى ملحق بالسفارة الإيرانية في سوريا، الأسبوع الماضي، إلى مقتل ثلاثة من كبار قادة "الحرس الثوري" الإيراني وأربعة آخرين من الضباط العسكريين الإيرانيين، ومن المتوقع أن ترد إيران على ذلك، خلال الأيام، أو الأسابيع المقبلة.

وتقول ميشيل جريه، الباحثة البارزة بمؤسسة راند الأمريكية، وأستاذة تحليل السياسات بكلية باردي للدراسات العليا، إن المرشد الأعلى الإيراني آية الله على خامنئي توعّد بأن إسرائيل سوف "تُعاقَب" و"تندم على هذه الجريمة"، بينما قال الرئيس إبراهيم رئيسي إن الهجوم "لن يمرّ دون ردّ عليه."

على الرغم من أنه تردد أن موسكو سوف تستفيد من الفوضى في الشرق الأوسط، إلا أنها ستخسر كثيراً إذا ما تصاعدت الحرب بين إسرائيل و"حماس".

وتضيف جريه، في تحليل نشرته مجلة "ناشونال أنتريست" الأمريكية، أن المخاوف تتزايد إزاء إمكانية أن يؤدي هذا إلى تصعيد للحرب بين إسرائيل و"حماس"، وتحولها إلى صراع إقليمي أوسع نطاقاً، وربما أيضاً إلى مواجهة مباشرة بين إسرائيل وإيران. وعلى الرغم من أنه تردد أن موسكو سوف تستفيد من الفوضى في الشرق الأوسط- حيث ستؤدي إلى تحويل الاهتمام والموارد الغربية من أوكرانيا- فإنها ستخسر كثيراً إذا ما تصاعدت الحرب بين إسرائيل و"حماس" إلى حرب أوسع نطاقاً.

فقد قضت روسيا العقد الماضي في تعزيز نفوذها في المنطقة، غالباً من خلال الاستفادة من الصراعات المحلية. وكان ذلك واضحاً للغاية في ليبيا، حيث استغلت روسيا الحرب الأهلية في ليبيا لترسيخ موضع قدم لها، وفي سوريا، حيث أنقذ التدخل الروسي نظام الأسد من زوال وشيك في عام 2015، وحينئذ وسّعت روسيا نطاق تواجدها في سوريا، حيث رسخت تواجداً دائماً في القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم.

وبعد انسحاب الولايات المتحدة من سوريا، عام 2019، ملأت روسيا الفراغ، وساعدت قوات النظام السوري على استعادة السيطرة على شمال شرق البلاد. وفي نفس العام، أجرت روسيا تدريبات بحرية مشتركة مع مصر. وأوضح تشييد محطة نووية قامت روسيا ببنائها في مصر مطلع هذا العام النمو المتزايد للعلاقات بين الدولتين.

وعلى الرغم من أن روسيا استغلت عدم الاستقرار في ليبيا وسوريا لترسيخ نفسها كدولة ضامنة للأمن الإقليمي، فإنها لن تجني مكاسب مماثلة إذا ما شهدت الحرب بين إسرائيل و"حماس" تصعيداً. ويعكس هذا من ناحية انشغال روسيا بغزوها لأوكرانيا.

وفي تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، ونظراً لانشغالها بالحرب، لم تتدخل روسيا إلى جانب حليفتها السابقة أرمينيا، عندما اجتاحت قوات أذربيجان جيب ناجورنو كاراباخ الأرمني. ويشير هذا إلى أن روسيا تفتقر حالياً للقدرة على التصرف كقوة موازنة في منطقة ما بعد العهد السوفييتي، ناهيك عن الشرق الأوسط.

وتقول جريه إن هناك دلائل أخرى على أن نفوذ روسيا في الشرق الأوسط يتضاءل. فقد ينطوي تطور العلاقات بين روسيا وإيران على مؤشرات بالنسبة لوضع روسيا في المستقبل في المنطقة. فمنذ بدء الغزو، قبل عامين، قامت روسيا بتعميق شراكتها مع إيران، حيث سعت للمزيد من التعاون العسكري والاقتصادي منذ غزو أوكرانيا. ووجدت روسيا في إيران مورداً عسكرياً مهماً لها، حيث زودت موسكو بأنظمة طائرات مسيرة، وصواريخ باليستية وطائرات مقاتلة. كما أن العلاقات الأكثر قرباً مع إيران حسنت قدرة روسيا على الصمود في مواجهة العقوبات الدولية.

وأوضحت جريه ان صداقة موسكو المتزايدة مع طهران قد تكون دليلاً على أن نفوذ روسيا في الشرق الأوسط لا يزال قوياً. ومع ذلك، يمكن أن يكون أيضا دليلاً على العكس. فقد تدرك روسيا أن دورها المستقبلي في المنطقة قد يكون مشروطاً برضا إيران المتمكنة بصورة متزايدة.

ولكي تحقق موسكو أهدافها الإستراتيجية طويلة المدى في الشرق الأوسط، يتعين عليها إقامة علاقة عمل وثيقة مع طهران.

نظراً لانشغالها بالحرب، لم تتدخل روسيا إلى جانب حليفتها السابقة أرمينيا، عندما اجتاحت قوات أذربيجان جيب ناجورنو كاراباخ الأرمني. ويشير هذا إلى أن روسيا تفتقر حالياً للقدرة على التصرف كقوة موازنة

وترى جريه أن تصعيد الصراع الحالي في الشرق الأوسط يمكن أن يتسبّب في ظهور توترات جديدة. وأيّ صراع إقليمي أوسع نطاقاً، خاصة إذا اشتمل على صراع مباشر بين إيران وإسرائيل، من شأنه أن يقيد قدرة إيران على أن تواصل إمداداتها العسكرية لروسيا. وقد تطلب إيران المزيد من الدعم في وقت تكون فيه قدرة روسيا على تقديمه محدودة.

وتشير جريه إلى أمر آخر مقلق بالنسبة لروسيا، وهو أن أيّ صراع أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط يمكن أن يوفر للصين فرصة للعمل كوسيط، كما فعلت في التفاوض لتحقيق تقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران في آذار/ مارس 2023.

وقد أسهمت حرب أوكرانيا بالفعل في اعتماد روسيا المتزايد على الصين. وستكون لدى روسيا حساسية بصفة خاصة إزاء محاولات الصين التعدي على نفوذها في الشرق الأوسط.

وتقول جريه، في ختام تحليلها، إن روسيا تبدو في الوقت الراهن أنها تتبع نهجاً متوقعاً، فقد أدانت إسرائيل لانتهاكها سيادة سوريا، وأرسلت المزيد من القوات للمنطقة الخاضعة لسيطرة سوريا في مرتفعات الجولان. وسوف يتضح ما إذا كنا سنرى تصعيداً كبيراً في الأيام المقبلة، وما إذا كانت روسيا ستكون قادرة على التعامل مع المخاطر المصاحبة لذلك.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: راند

واشنطن تعيد نشر مدمرتين وسط مخاوف من هجوم إيراني على إسرائيل

وول ستريت جورنال

جوردون لوبولد، بينوا فوكون، دوف ليبر

(اللغة الانجليزية) 12 نيسان 2024

نص المقال: إن الولايات المتحدة أعادت نشر مدمرتين في الشرق الأوسط وسط المخاوف من هجوم إيراني متوقع على إسرائيل.

"تضمنت الإجراءات الأمريكية إعادة انتشار مدمرتين، كانت إحداهما موجودة بالفعل في المنطقة وتم إعادة توجيه الأخرى إلى هناك."

وذكرت شبكة سي بي إس نيوز، نقلا عن مسؤولين أمريكيين، في وقت سابق أن واشنطن توقعت هجوما إيرانيا في 12 أبريل باستخدام أكثر من 100 طائرة بدون طيار وعشرات الصواريخ ضد أهداف عسكرية إسرائيلية. وعلى خلفية التصعيد المحتمل، تؤكد الولايات المتحدة لإسرائيل بكل الطرق الممكنة أنها ستدعم حلفائها في مواجهة أي تهديدات صادرة عن إيران وأقمارها الصناعية.

من جهته أجرى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي تقييما شاملا لاستعداد الجيش الإسرائيلي في ظل ترقب هجوم إيراني محتمل ردا على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق. وتهدد إيران بضرب أهداف إسرائيلية ردا على اغتيال 7 من عناصر الحرس الثوري الإيراني بقصف استهدف مبنى القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق بداية الشهر الحالي. (ترجمة موقع ارتي)

المصدر: وول ستريت جورنال

بعد الردّ الإير اني.. الشرق الأوسط على حدّ السكين.. ومصيره بيد ثلاثة إسر ائيليين مزعجين أوبزيرفر

(اللغة الانجليزية) 14 نيسان 2024

نص المادة: لندن- "القدس العربي": نشرت صحيفة "أوبزيرفر" تقريراً لمراسلها في واشنطن جوليان بورغر، قال فيه إن مصير الشرق الأوسط معلّقٌ في الهواء، في الوقت الذي تفكر فيه إسرائيل بما ستقوم به من ردّ على الهجوم الإيراني، ليلة السبت.

وقال إن الرئيس الأمريكي جو بايدن دعا لضبط النفس، وإن إيران ثأرت لهجوم إسرائيل على سفارتها، لكن الموقف الإسرائيلي معلّق بموقف ثلاثي نزق ومتنافس في حكومة الحرب.

وقال إن منظور حرب كبيرة بالمنطقة بات على المحك عندما يعقد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جلسة، يوم الأحد، لحكومة الحرب، ومناقشة الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني.

لم يتم الإبلاغ، حتى صباح الأحد، إلا عن ضحية من المجتمعات المهمشة في النقب، وإصابة قاعدة عسكرية إسرائيلية هناك بأضرار طفيفة.

وسيقرر وزراء حكومة التحالف اليميني المتطرف، الذي يتزعمه نتنياهو، المكونة بشكل رئيسي من وزير الدفاع يوآف غالانت، وزعيم المعارضة بيني غانتس، وهو جنرال سابق، سيقرر هؤلاء المتنافسون مصير المنطقة التي باتت في أيديهم، حسب بورغر.

وكان الرئيس بايدن قد تحدث، في الساعات العصيبة، قبل الهجوم، مع نتنياهو، في مكالمة استمرت 25 دقيقة، وذلك حسب تقارير في الصحافة الإسرائيلية، دعا فيها لضبط النفس، وأصدر بياناً بعد المكالمة لم يحتوِ على نصيحة واضحة لنتنياهو، ويشير إلى أن كل المسيرات

والصواريخ الباليستية اعترضتها الدفاعات الجوية الأمريكية في المنطقة. وقال بايدن إن هذا دليل على الدفاعات المثيرة للإعجاب، ورسالة واضحة لأعداء إسرائيل بأنهم لن يستطيعوا تهديد أمنها بطريقة فعالة.

ولم يتم الإبلاغ، حتى صباح الأحد، إلا عن ضحية من المجتمعات المهمشة في النقب، وإصابة قاعدة عسكرية إسرائيلية هناك بأضرار طفيفة. وتوقع المسؤولون الأمريكيون نتيجة كهذه في الأيام التي قادت للهجوم، أي سقوط الصواريخ الإيرانية في الصحراء، وبدون التسبب بضحايا. وفي هذه الحالة فإن الولايات المتحدة ستدعو، وبقوة، ضد أي ردّ إسرائيلي متسرع.

وتأمل إيران بنتيجة كهذه، ففي بيان من بعثتها في الأمم المتحدة جاء أنها، في أعقاب الرد الانتقامي، "تأمل بأن الأمر قد انتهى."

ويعرف الإيرانيون وجو بايدن أن نتنياهو يرغب بانتهاز الفرصة لتدمير المفاعلات النووية الإيرانية، التي ينظر إليها كتهديد وجودي على إسرائيل. ولن يستطيع تدميرها وتحويلها إلى أنقاض بدون مساعدة من أمريكا، ولكن هناك إمكانية من انتهازه، ومجموعة الصقور معه، الفرصة لتحقيق هذا الطموح.

وذكرت شبكة أنباء "أن بي سي"، يوم السبت، أن الولايات المتحدة قلقة من مسارعة إسرائيل لعمل شيء بدون "التفكير بتداعياته بعد ذلك." وجاء في التقرير أن بايدن عبّر سراً عن قلقه من محاولة نتنياهو "جرّ الولايات المتحدة، وعميقاً في صراع واسع"، بحسب ما نقلت الشبكة عن ثلاثة أشخاص على معرفة بتعليقات الرئيس.

ويعي المسؤولون في الإدارة بأن نتنياهو لديه محفّز لكي يبقي الأعمال العدائية مستمرة، لأنها تمنع من انهيار تحالفه المتطرف، والدعوة إلى انتخابات جديدة.

وفي الوقت الذي كان فيه الضرر طفيفاً سيقول المسؤولون الإسرائيليون إن هذا ليس بسبب طهران، ولكن نجاعة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وحلفائها، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا والأردن.

بايدن عبّر سراً عن قلقه من محاولة نتنياهو "جرّ الولايات المتحدة، وعميقاً في صراع واسع" وخاطرَ الأردن بنقد من العالم العربي عند اعتراضه بعض المسيرات الإيرانية التي اخترقت مجاله الجوي. وتم التحضير للعملية المشتركة في الأسبوع الذي سبق الهجمات الإيرانية، وكان سبباً في تقليل الضحايا ومنع اندلاع حرب واسعة. وهو تذكير باعتماد إسرائيل على الولايات المتحدة من أجل حماية الإسرائيليين.

وعلى المدى القريب، فلربما شعرت الولايات المتحدة بالراحة بأن الرد الإسرائيلي لن يكون سريعاً. وطالبت إسرائيل بعقد جلسة في مجلس الأمن يوم الأحد، وسيكون مدهشاً لو شنت الهجوم المفاجئ قبل انعقاد الجلسة. وهناك إشارة أخرى عن عدم حدوث ردّ، حيث أخبر غالانت وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، بعد الهجمات، بأن إسرائيل جاهزة لمحاولات أخرى، ولم يذكر أن إسرائيل سترد على الهجوم الإيراني. وهناك إشارة ثالثة وإيجابية، وهي ما أوردته صحيفة "نيويورك تايمز" نقلاً عن مسؤول إسرائيلي، بأن "الرد الإسرائيلي سيتم تنسيقه مع حلفائها". وستذكر الولايات المتحدة، في الأيام والأسابيع المقبلة، أنها نجت من الغضب الإيراني بدون أي ضرر، وبسبب الدعم الأمريكي.

وقد حرف الهجوم الانتباه عن العملية العسكرية في غزة. وربما أدى الهجوم الإيراني لتوقف الثرثرات في داخل الكونغرس بشأن الحد من إمدادات الأسلحة لإسرائيل بسبب غزة. ونقاش كهذا سيثبت لأنصار إسرائيل أن المطالبين بالحدّ من الإمدادات سيترك حليفة أمريكا في الشرق الأوسط بدون شيء تدافع فيه عن نفسها أمام الهجوم الإيراني الواضح.

ودعت "أوبزيرفر"، في افتتاحيتها، لوقف التصعيد، ذلك أن الهجوم الجوي، يوم السبت، ضد إسرائيل يحمل إمكانية لتحويل الأزمة في غزة إلى حرب واسعة في الشرق الأوسط، بشكل يجرّ الولايات المتحدة ودولاً أخرى، بما فيها بريطانيا، إليها. وهذا هو السيناريو الذي تمقته الحكومات الغربية والعربية منذ هجوم "حماس"، في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

والآن، وقد مضى الأسوأ، فإن أحداً لا يعرف متى وكيف سينتهي. ويجب أن يتم نزع فتيل المواجهة المباشرة بين إسرائيل وإيران، ويجب منع خروجها عن السيطرة.

وأشارت الصحيفة للتقارير الإسرائيلية عن إطلاق إيران صواريخ كروز الخطيرة، وأن الدفاعات الجوية الإسرائيلية في حالة تأهب كامل، فيما ذكرت تقارير من السعودية أن الولايات المتحدة أسقطت الصواريخ والمسيرات فوق سوريا والعراق. وأطلق الحوثيون في اليمن و"حزب الله" في لبنان صواريخ، فيما نظر إليه على أنه هجوم منسق. وأكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي انطلاق المسيرات من الأراضي الإيرانية، وكذا البيت الأبيض، وتلقى بايدن تقارير من مستشاريه للأمن القومي بشأن الوضع.

إذا كان الضرر طفيفاً فإن الإسرائيليين سيقولون إن هذا ليس بسبب طهران بل لنجاعة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وحلفائها

وقالت الصحيفة إن ضرب الصواريخ والمسيرات الإيرانية أهدافاً ومدناً إسرائيلية يعني رداً من حكومة نتنياهو تحدثت عنه الأسبوع الماضي. وأكدت إدارة بايدن أنها قد تدافع عن إسرائيل، وتنضم لأيّ ردّ إسرائيلي ضد إيران. وفي سيناريو كهذا سيزداد الضغط على حلفاء الولايات المتحدة وإسرائيل لدعم الجهود. ومن هنا دعت رئيسَ الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، إلى التفكير ملياً في ما سيفعله لاحقاً. وتقول الصحيفة إن الظرف الحالي بحاجة لعقول هادئة، وهي غير متوفرة لنتنياهو وتحالفه من المتطرفين. وهذا يعني استخدام الولايات المتحدة وبريطانيا كلّ ما لديهما من وسائل إقناع وحيل دبلوماسية لتعديل موقف إسرائيل.

وربما كان ردّ نتنياهو الغريزي، لو ضربت إيران مدناً إسرائيلية وتسبّبت بقتلى هو ضرب المفاعل النووي الإيراني، وربما تغيير النظام، ما يعني حرباً متداخلة في المنطقة. ويجب إطفاء هذا الحريق، ومنعه من الانتشار إلى المناطق الفلسطينية المحتلة، وأبعد منها، وستؤدي المأساة هذه لإطالة معاناة أهل غزة، وستدمّر محادثات الإفراج عن الأسرى لدى "حماس"، وستزيد من عدم الاستقرار في سوريا ولبنان والعراق والخليج والبحر الأحمر.

ومن تداعيات الحرب المفتوحة بين الولايات المتحدة وإيران تقسيم الديمقراطيات الغربية والإضرار بالاقتصاد العالمي ونشر عدم الاستقرار في الدول العربية المؤيدة للغرب، وزيادة التأثير الصيني وتهميش الحرب في أوكرانيا. وستكون هدية لنتنياهو وتحالفه المتطرف، الذي يريد المضي في الحرب بغزة إلى ما لا نهاية. وعلينا عدم التناسي، في وسط الاضطراب، أن الهجوم الإيراني كان سبباً للهجوم الإسرائيلي الذي لم تعترف به إسرائيل على القنصلية الإيرانية في دمشق، وهو ما اعتبرته طهران خطاً أحمر. وبالنسبة للمرشد الأعلى، آية الله علي خامنئي، فهو بمثابة هجوم على السيادة الإيرانية. ويجب ألّا يمرّ بدون ردّ.

المصدر :ترجمة القدس العربي نقلاً عن موقع اوبزيرفر

الضربة الإير انية أعطت نتنياهو ما كان يتوق إليه دائما

الجارديان

سيمون تيسدال

(اللغة الانجليزية) 14 نيسان 2024

نص المقال: لقد أراد نتنياهو صراعاً أوسع نطاقا، ولكن يجب على القوى الكبرى أن تفهم لعبة نتنياهو وتتصرف لتجنب العواقب .

إن الصواريخ والطائرات دون طيار التي أمطرت إسرائيل الدمار في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد أعطت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ما كان يتوق إليه دائمًا؛ وهو المبرر لمهاجمة إيران علنًا، الدولة التي طالما اعتبرها العدو اللدود لإسرائيل.

والسؤال الملح، والذي قد تتم الإجابة عليه في غضون ساعات، هو الشكل الذي قد يتخذه "الرد الكبير" الذي وعدت به إسرائيل، وما إذا كانت إيران بدورها سوف ترد على الضربة مرة أخرى. وقال الوزير الإسرائيلي بيني غانتس، أثناء اجتماع مجلس الوزراء الحربي الإسرائيلي لمناقشة رد إسرائيل اليوم: "سنبني تحالفاً إقليمياً وسندفع الثمن من إيران بالطريقة والتوقيت المناسبين لنا."

يتعين على الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من أصدقاء وحلفاء إسرائيل إبلاغ نتنياهو بعبارات واضحة بأن استمرار الدعم العسكري والدبلوماسي والسياسي مشروط برد إسرائيلي مشروع ومتناسب. وسيكون من الأفضل لو لم ترد إسرائيل على الإطلاق.

لقد فشلت إيران في تحقيق هدفها الواضح المتمثل في إلحاق ضرر جسيم. وتقول إسرائيل إن 99% من صواريخها وطائراتها المسيرة دمرت. والحمد لله أن الإصابات كانت خفيفة. وتقول طهران الآن، مع القليل من الأمل، إن الحادثة "انتهت" - لكنها تتعهد بالرد إذا تعرضت لهجوم.

سيكون المسار الأكثر حكمة لنتنياهو هو تقديم الهجمات إلى العالم كدليل لا يقبل الجدل على وجهة نظره المتشددة؛ وهو أن إيران دولة مارقة تنتهك القانون الدولي وتعرض إسرائيل والدول العربية والغربية للخطر. وبدلاً من الهجوم الأعمى على المنشآت النووية الإيرانية ينبغي له أن يزعم أن القيادة المتشددة في الجمهورية الإسلامية وزعيمها الأعلى آية الله علي خامنئي، يستحقان اتخاذ إجراءات عقابية دولية جماعية.

لقد قدم رد فعل طهران فرصة فريدة لتحويل الاهتمام العالمي بعيدا عن أعمال النهب المروعة التي ترتكبها حكومته في غزة وفشله في هزيمة حماس. وقد يقول إن الحرب ضد حماس تحولت إلى حرب وجودية ضد أسيادها في طهران، وإن أصحاب النوايا الحسنة، في الداخل والخارج، لابد وأن يلتفوا حول قيادته لضمان النصر الضروري.

ولا ينبغي لنا أن ننسى حقيقة أن نتنياهو وحكومته الحربية الداخلية قد أثاروا هذه المواجهة عمداً وتهوراً مع تكشف الأزمة. كان رئيس الوزراء الإسرائيلي في طليعة حرب الظل المستمرة منذ عقود من الاغتيال والاستنزاف ضد إيران. لقد أصبح القتل السري وغير المعترف به للعلماء النوويين وقادة الميليشيات الإقليمية التابعة لها أمرًا روتينيًا تقريبًا. لكن القائمة المستهدفة اتسعت منذ الفظائع التي وقعت في 7 أكتوبر.

ففي ديسمبر، على سبيل المثال، قُتل السيد راضي موسوي، وهو جنرال إيراني كبير، في دمشق. وكان رد فعل إيران آنذاك، كما كان الحال في الماضي، محدودا نسبيا وغير مباشر. لكن تفجير ملحق سفارتها في العاصمة السورية في الأول من أبريل، والذي أسفر عن مقتل العديد من كبار القادة، غيّر هذه الديناميكية بشكل جذري. وحمّلت إيران إسرائيل (التي لم تعترف كعادتها بمسؤوليتها) عن الهجوم المباشر والصارخ على الأراضي الخاضعة لسيادتها. وقال خامنئي إن إسرائيل تجاوزت الخط الأحمر.

لقد خرجت الحرب من الظل، وكان هذا من فعل نتنياهو. ولا بد أنه كان يعلم مدى غضب رد الفعل في طهران. ومن المثير للاهتمام أنه لم يبلغ حليفه الأمريكي مسبقًا، ربما لأن الإدارة كانت ستحاول منع العملية. ويبدو الهجوم على السفارة في دمشق بمثابة تصعيد متعمد يهدف إلى تحصين موقف نتنياهو السياسي الداخلي، وإسكات انتقادات الأميركيين العمياء، وتشتيت الضغوط الدولية لوقف إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل.

وقد نجحت خطة نتنياهو بين عشية وضحاها، وجفت الانتقادات في واشنطن لكارثة غزة. وفي بريطانيا أيضاً، ربما تتلاشى الآن الدعوات التي تطالب الحكومة بالإصرار على وقف فعال لإطلاق النار في غزة والحد من الدعم للتحالف الإسرائيلي.

كما نجح هجوم دمشق في دفع قادة طهران لاتخاذ موقف أصيل بدلا من الوكلاء مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن. وفي الواقع، قام نتنياهو باستدعائهم للمبارزة واستجابوا وشعروا أنه ليس لديهم خيار سوى الرد بالمثل.

وهذا الاعتقاد كان ولا يزال خاطئا. ومثل نتنياهو، كان لدى خامنئي والرئيس الإيراني المتشدد إبراهيم رئيسي خيارات. وكان من الأفضل لو رفعت إيران شكواها إلى الأمم المتحدة والمحكمة الدولية في لاهاي، وأثارت القضية من خلال الأصدقاء في مجموعة العشرين ومجموعة البريكس.

إن هذه المواجهة المباشرة غير المسبوقة بين إسرائيل وإيران وضعت الرئيس الأمريكي جو بايدن في موقف شبه مستحيل. لقد تولى منصبه في عام 2021 على أمل إحياء الاتفاق النووي الأمريكي الأوروبي التاريخي لعام 2015 مع إيران والذي ألغاه دونالد ترامب.

والآن أصبحت سياسته في حالة يرثى لها. ويجد بايدن نفسه على شفا صراع مسلح متصاعد مع إيران، حيث يقاتل إلى جانب الحكومة الإسرائيلية التي أعرب عن أسفه لتصرفاتها في غزة متأخرا ولكن بشدة، والتي قد تكلفه غاليا في الانتخابات الأمريكية في نوفمبر.

ولا يمكن لبايدن أن يتخلى عن إسرائيل، على الرغم من أنه قد يعتقد أن نتنياهو قد تلاعب به مرة أخرى (كما يعتقد أنه كان الحال عند بداية الحرب مع حماس). ومع ذلك فهو لا يستطيع أن يطلب من الناخبين الأمريكيين، الذين نفد صبرهم منذ فترة طويلة إزاء التشابكات الخارجية المكلفة، دعم حرب أخرى في الشرق الأوسط.

تشير مكائد نتنياهو الساخرة، وحسابات طهران برد الفعل، ومعضلة بايدن الصارخة إلى اتجاه واحد فقط؛ وهو الحاجة إلى تحرك دولي عاجل ومنسق لوقف المزيد من القتال ومنع التصعيد على مستوى الشرق الأوسط والذي يمتص سوريا ولبنان والدول العربية ومناطق الخليج والبحر الأحمر.

ومن المقرر أن يجتمع مجلس الأمن الدولي في جلسة طارئة اليوم. وبدلاً من المشاحنات المعتادة، يتعين على الأعضاء الدائمين، وخاصة الصين وروسيا، أن يعملوا بشكل بنّاء معاً لنزع فتيل الأزمة التي تهددنا جميعاً. ولديهم النفوذ للقيام بذلك وعليهم أن يستخدموا هذا النفوذ، وإلا سيعانون من العواقب المروعة.

(ترجمة موقع ارتي)

المصدر: الجاردين

حرب الظل الإير انية- الإسر ائيلية تصبح علنية وطهران استخدمت أسلحة متطورة ونوعية في هجومها

نيويورك تايمز

كاسندرا فينوغارد

(اللغة الانجليزية) 15 نيسان 2024

نص المادة:

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا أعدته كاسندرا فينوغارد قالت فيه إن حرب الظل بين إيران وإسرائيل خرجت للعلن في ليلة السبت عندما شنت إيران أول هجوم مباشر من أراضيها ضد إسرائيل.

فقد خاضت إيران وإسرائيل وعلى مدى عقود حرب ظل في عموم الشرق الأوسط وتبادلتا الهجمات في البر والجو والبحر وعلى الفضاء الإلكتروني أو السيبراني، إلا أن وابل الصواريخ والمسيرات القتالية، والتي تم اعتراضها جميعا، يمثل نقطة تحول في المواجهة. فهذه هي المرة الأولى التي توجه فيها إيران ضربة مباشرة من أراضيها ضد إسرائيل، وذلك حسب أهرون بيرغمان، الباحث السياسي وخبير الأمن في الشرق الأوسط بكينغز كوليج في جامعة لندن، وعلق قائلا بأن الهجوم هو "حدث تاريخي."

وعلى مدى الحرب الدائرة بينهما اعتمدت إيران على الجماعات الوكيلة لها، مثل حزب الله في لبنان لكي تستهدف المصالح الإسرائيلية، في وقت استهدفت فيه إسرائيل الباحثين العلميين في البرنامج النووي واغتالت القيادات العسكرية. ففي آب/أغسطس، قتلت غارات إسرائيلية زعيمي ميليشيا دربتهما إيران في سوريا، فيما دمرت مسيرة مكتبا في بيروت وقتلت غارة أخرى على القائم في العراق قياديا في جماعة عراقية موالية لإيران.

وفي ذلك الوقت اتهمت إسرائيل إيران بأنها تحاول إقامة ممر بري لنقل الأسلحة من إيران عبر العراق وسوريا إلى لبنان.

وفي كانون الثاني/يناير 2020 رحبت إسرائيل بمقتل قائد فيلق القدس والمسؤول عن العمليات الخارجية في الحرس الثوري، الجنرال قاسم سليماني، الذي استهدفته الولايات المتحدة بمسيرة عندما كان خارجا من مطار بغداد. وردت إيران بضرب قواعد عسكرية أمريكية خلفت وراءها 100 جندي أمريكي جريح. وبين 2021- 2022، استهدفت إيران ناقلة نفط تديرها شركة إسرائيلية، وتم اعتراضها في خليج عمان وقتل اثنين من طاقمها حسب الشركة. وقال مسؤولان من الشركة إن الناقلة استهدفت على ما يبدو بمسيرة إيرانية. ولم تتحمل إيران المسؤولية علنا، إلا أن قناة تلفزيونية مملوكة من الدولة وصفت الهجوم بأنه رد على الغارات الإسرائيلية في سوريا. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021 قتلت إسرائيل عالم الذرة الإيراني محسن فخري زادة وتبعه اغتيال القائد في الحرس الثوري صياد خدايي في أيار/مايو 2022.

وبعد قصف إسرائيل لغزة في كانون الأول/ديسمبر في أعقاب هجمات تشرين الأول/أكتوبر زادت الجماعات الموالية لإيران من هجماتها، وفي نهاية العام اتهمت إيران إسرائيل باغتيال الجنرال صياد رضي موسوي بهجوم صاروخي في سوريا. ووصف موسوي بأنه مقرب من سليماني، وساعد على نقل الأسلحة لحزب الله. وفي كانون الثاني/يناير 2024 قتلت غارة جوية على بيروت، القيادي في حماس صالح العاروري، وهو أول اغتيال لزعيم في حماس خارج غزة والضفة الغربية. وزاد حزب الله من هجماته ضد إسرائيل، وردت هذه بضرب مواقع حزب الله في جنوب لبنان وقتلت عددا من قياداته.

وفي آذار/مارس ونيسان/أبريل استهدفت إسرائيل سيارة قتلت فيها قياديا قالت إنه المسؤول عن وحدة الصواريخ في حزب الله. واعترف الحزب بمقتل علي عبد الحسن نعيم، لكنه لم يقدم تفاصيل أخرى عنه. وفي نفس اليوم ضربت غارة إسرائيلية مطار حلب، فيما اعتبر من أشد الغارات على سوريا منذ سنين. وقتل الهجوم 36 جنديا سوريا وسبعة مقاتلين من حزب الله وسوريا من جماعة موالية لإيران. ولم تعترف إسرائيل بالمسؤولية لكن وزير الدفاع الإسرائيلي، يواف غالانت كتب على منصة التواصل الاجتماعي "سنلاحق حزب الله في كل مكان يعمل فيه وسنوسع الضغط ووتيرة الهجمات". وبعد ثلاثة أيام تم استهداف السفارة الإيرانية في دمشق حيث قتل ثلاثة قادة في الحرس الثوري وأربعة ضباط. واتهمت إيران إسرائيل بالهجوم.

وترى الصحيفة أن الهجوم الإيراني على إسرائيل كان متقدما حيث استخدمت فيه إيران أسلحة سافرت بعيدا وأدق من تلك التي استخدمتها حماس والجماعات الموالية لها خلال حرب الستة أشهر الماضية. وفي التقرير الذي أعدته جين يو يانغ جاء أن إيران استخدمت مئات المسيرات والصواريخ بما فيها أسلحة يقول الخبراء إنها متقدمة أكثر من تلك التي واجهتها إسرائيل في حرب الأشهر الماضية. ففي الماضي واجهت إسرائيل وابلا من الصواريخ من حماس والجهاد الإسلامي ومقذوفات صاروخية لا يتجاوز مداها 12- 25 ميلا وأقل دقة من منظومة غراد بحجم 122 ميليميترا وكذا مقذوفات أم 302 السورية الصنع وبمدى 100 ميل.

ولدى حماس صواريخ فجر-5 من إيران ومشابهة للنسخة الأصلية الإيرانية فجر-5 وبمدى 50 ميلا. فالصواريخ التي استخدمتها إيران يوم السبت تستطيع السفر لمسافات طويلة وأسرع. ولكن إسرائيل قالت إنها اعترضتها كلها. وأرسلت إيران في هجوم السبت 185 مسيرة و36 صاروخ كروز 110 صاروخ أرض- أرض، وذلك حسب المسؤولين العسكريين الإسرائيليين. وأطلق معظمها من إيران وبعضها انطلق من اليمن والعراق.

وقال فابيان هينز، الخبير في الأسلحة الإيرانية بالمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية ببرلين إن إيران استخدمت على الأرجح صواريخ كروز. وبحسب منشوره على إكس، فإنه تم تقديم مجموعات مختلفة من الصواريخ للحوثيين والحشد الشعبي في العراق. وقال جيفري لويس، عضو المجلس الدولي للاستشارات الأمنية في وزارة الخارجية الأمريكية إن استخدام إيران صواريخ كروز يعني أنها محملة بأطنان من المتفجرات.

وقال في منشور على إكس: معظم ترسانة إيران من الصواريخ الباليستية لديها مدى كاف للوصول إلى إسرائيل. ومع أن المسيرات لديها قدرة على حمل كميات من المتفجرات إلا أن الصواريخ تتميز بالقدرة على التحول والمناورة حول الهدف.

وركزت إيران في السنوات الماضية على الصواريخ الرادعة والطويلة والمسيرات والدفاعات الجوية، ولديها أطول صواريخ باليستية في الشرق الأوسط، وذلك حسب خبراء الأسلحة وتحولت لأهم مصدر للسلاح على مستوى العالم. وفي العام الماضي وبعد هجوم حماس طلبت إسرائيل من الولايات المتحدة ذخيرة دقيقة موجهة لمقاتلاتها ومعترضات لقبتها الحديدية. وتشمل ترسانة الأسلحة الإسرائيلية صواريخ من فترة حرب فيتنام، نسبة الفشل لبعضها تصل إلى 15%.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: نيويورك تايمز

إسرائيل تقف وراء اغتيال محمد رضا زاهدي بدمشق

نيويورك تايمز

فرناز فاسيحي

(اللغة الانجليزية) 02 نيسان 2024

نص المقال: إن إسرائيل تقف وراء عملية اغتيال القائد بالحرس الثوري الإيراني محمد رضا زاهدي في سوريا. وأوضحت الصحيفة أن المبنى الذي تعرض للقصف في دمشق هو مقر للحرس الثوري وليس مكتبا دبلوماسيا.

ما الذي حدث؟

-قصفت طائرات حربية يشتبه بأنها إسرائيلية القنصلية الإيرانية في سوريا يوم الإثنين.

-قالت طهران إن القصف أودى بحياة سبعة مستشارين عسكريين من بينهم ثلاثة من كبار القادة.

-الحرس الثوري الإيراني قال في بيان إن سبعة مستشارين عسكريين لقوا حتفهم في الهجوم، من بينهم محمد رضا زاهدي القائد الكبير في فيلق القدس الإيراني، الذراع الخارجية للحرس الثوري.

-وسائل إعلام رسمية إيرانية قالت إن طهران تعتقد أن زاهدي كان المستهدف في الهجوم الذي قتل فيها أيضا نائبه وقائد كبير آخر فضلا عن أربعة آخرين.

-وفق وسائل إعلام إيرانية فإن زاهدي كان يعمل مستشارا عسكريا في سوريا وشغل منصب قائد فيلق القدس في لبنان وسوريا حتى عام 2016.

-تستهدف إسرائيل المنشآت العسكرية الإيرانية والمنشآت الأخرى التابعة لوكلاء طهران في سوريا منذ فترة طويلة.

-زادت تلك الضربات مع شن إسرائيل حملة عسكرية ضد حركة (حماس).

-هذه هي المرة الأولى التي يتعرض فيها مجمع القنصلية نفسه للقصف.

-لا تعلق إسرائيل عادة على الهجمات التي تشنها قواتها في سوريا.

-ردا على سؤال عن الغارة الجوية في سوريا اليوم، قال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي "لا نعلق على التقارير الواردة في وسائل الإعلام الأجنبية."

الرد الإيراني والسوري

•وزير الخارجية السوري فيصل المقداد قال: "ندين بقوة هذا الاعتداء الإرهابي الشنيع الذي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية بدمشق وأدى إلى استشهاد عدد من الأبرياء."

•السفير الإيراني لدى سوريا حسين أكبري، الذي لم يصب بمكروه في الهجوم، قال للتلفزيون الرسمي الإيراني إن عددا يتراوح بين خمسة وسبعة أشخاص، بينهم دبلوماسيون، قتلوا في الهجوم وإن رد طهران سيكون "قاسيا."

•بحسب أكبري فإن الهجوم أصاب مبنى قنصليا داخل مجمع السفارة وإن مقر إقامته يقع في الطابقين العلويين.

الولايات المتحدة تعلّق

-المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر قال في مؤتمر صحفي دوري إن الولايات المتحدة لا تزال "قلقة حيال أي شيء م نشأنه أن يؤدي إلى تصعيد الصراع في المنطقة أو تفاقمه."

-أضاف ميلر أنه لا يتوقع أن يؤثر الهجوم على المحادثات المتعلقة بإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس.

- المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان-بيير قالت إن الرئيس جو بايدن على علم بالتقارير الواردة عن أن غارات جوية إسرائيلية في دمشق أصابت مبنى قنصليا إيرانيا الإثنين، وأضافت أن الأمر قيد البحث.

(ترجمة عربي سكاي نيوز)

المصدر: نيويورك تايمز

أميركا تبلغ إيران بعدم ضلوعها في "ضربة القنصلية"

أكسيوس

براك ر افيد

(اللغة الانجليزية) 01 نيسان 2024

نص المقال: إن الولايات المتحدة "أبلغت إيران بأنه ليس لها أي دور أو علم مسبق" بالضربة التي طالت القنصلية الإيرانية في سوريا وقصفت طائرات حربية يشتبه بأنها إسرائيلية، القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق، الإثنين، حيث قالت طهران إن القصف أودى بحياة 7 مستشارين عسكريين، من بينهم محمد رضا زاهدي، القائد الكبير في "فيلق القدس"، الذراع الخارجية للحرس الثوري.

ونقل موقع "أكسيوس" الأميركي عن متحدث باسم مجلس الأمن القومي، أن الولايات المتحدة "لم يكن لها أي دور في الضربة (الإسرائيلية) ولم نكن على علم بها في وقت مبكر."

وأضاف المسؤول الأميركي الكبير، أن الولايات المتحدة "أبلغت إيران بذلك مباشرة."

وحسب "أكسيوس"، تُظهر "الرسالة النادرة"، على حد وصفه، أن "إدارة الرئيس جو بايدن، تشعر بقلق عميق من أن الضربة الإسرائيلية قد تؤدي إلى تصعيد إقليمي، واستئناف الميليشيات الموالية لإيران هجماتها ضد القوات الأميركية."

قال تقرير لوكالة بلومبرغ، إن "حرب الظل" بين إيران وإسرائيل وصلت إلى مرحلة جديدة وخطيرة، وذلك إثر الهجوم الذي استهدف قنصلية طهران في دمشق، والذي اتهمت إسرائيل بالوقوف وراءه.

وفي أعقاب الضربة، تعهدت إيران بالانتقام، واتهمت إسرائيل بـ"انتهاك جميع الاتفاقيات الدولية"، إذ نقلت وسائل إعلام إيرانية رسمية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية قوله، إن إيران "تحتفظ بحق الرد على الهجوم الإسرائيلي"، وأنها ستحدد "نوع الرد والعقاب بحق المعتدي."

ولم تتدخل إيران بشكل مباشر في الصراع الحالي في قطاع غزة، وتعتمد في الغالب على وكلائها في المنطقة.

ولا تعلق إسرائيل عادة على الهجمات التي تشنها قواتها في سوريا. وقال متحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "لا نعلق على التقارير الواردة في وسائل الإعلام الأجنبية"، وفق رويترز.

وكانت المخابرات الإسرائيلية تتابع منذ فترة طويلة زاهدي، الذي كان مسؤولا عن التسليح والتنسيق مع حزب الله اللبناني وغيره من الميليشيات الموالية لإيران في لبنان وسوريا، حسب "أكسيوس."

ونقل أكسيوس عن مسؤول إسرائيلي قوله، إن "نافذة عملياتية لاستهدافه (زاهدي) لم تُفتح إلا في الأيام الأخيرة."

وأضاف الموقع الأميركي أن "الإسرائيليين لم يخبروا الولايات المتحدة بأنهم يخططون لقصف مبنى القنصلية."

وقال مسؤولون إسرائيليون وأميركيون للموقع، إن إسرائيل "أخطرت إدارة بايدن قبل دقائق قليلة من قيام قواتها الجوية بتنفيذ الضربة، لكنها لم تطلب الضوء الأخضر الأميركي."

صورة متداولة لمحمد رضا زاهدي الذي قضى بضربة جوية

على اللائحة الأميركية.. من هو رضا زاهدي الذي قتل بضربة القنصلية الإيرانية؟

أعلن التلفزيون الرسمي الإيراني مقتل القائد الكبير بـ"فيلق القدس" التابع للحرس الثوري، محمد رضا زاهدي، في ضربة "إسرائيلية" استهدفت مبنى قنصلية إيران في العاصمة السورية، دمشق، الاثنين

وذكر مسؤول أميركي أن الإخطار الإسرائيلي للولايات المتحدة، "لم يكن مفصلا، ووصل عندما كانت الطائرات العسكرية في الجو بالفعل."

وفي الساعات التي تلت القصف، شُنت عدة هجمات بطائرات مسيّرة من سوريا على إسرائيل، واعترضتها أنظمة الدفاع الجوي التابعة للجيش الإسرائيلي.

وحذر مسؤول أميركي كبير، حسب "أكسيوس"، من احتمالية أن يكون هناك "تصعيد في القتال بين إسرائيل وإيران ووكلائها."

وقال مسؤول إسرائيلي كبير للموقع، إن "الجيش الإسرائيلي في حالة تأهب قصوى، تحسبا لهجمات انتقامية من الميليشيات المتحالفة مع إيران في سوريا."

واندلعت الحرب المدمّرة في غزة بهجوم شنته حماس في السابع من أكتوبر على إسرائيل، مما دفع الأخيرة للرد متوعّدة بـ"القضاء" على الحركة.

وتبادلت إسرائيل وحزب الله القصف مذاك بشكل يوميا تقريبا عند الحدود اللبنانية.

كما شُنت ضربات نُسبت لإسرائيل على أهداف في سوريا، معظمها عسكري وأخرى تابعة لمسلحين مدعومين من إيران، بما في ذلك من حزب الله. لكن إسرائيل لا تعترف رسميا بذلك.

ويأتي القصف، الإثنين، بعد ثلاثة أيام على إعلان المرصد السوري لحقوق الإنسان، عن ضربات "إسرائيلية" في شمال سوريا، أودت بـ 53 شخصا، من بينهم 38 جنديا و7 من عناصر حزب الله.

(ترجمة موقع الحرة)

المصدر: أكسيوس

إسرائيل تلعب لعبة خطيرة في سوريا وعليها عدم التمادي مع إيران

إيكونوميست

(اللغة الانجليزية) 02 نيسان 2024

نص المقال: حذرت مجلة "إيكونوميست" من مخاطر اللعبة الإسرائيلية في حرب الظل التي تخوضها ضد إيران في سوريا.

وقالت إن الهجوم الأخير الذي قتل قياديين بفيلق القدس بضرب القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق هو محاولة إسرائيلية لامتحان صبر إيران.

وقالت: "من الصعب الحديث عمن هو أهم: من قتل أو في أي مكان. ففي 1 نيسان/إبريل هدم هجوم يعتقد أنه إسرائيلي بناية في مجمع السفارة الإيرانية في دمشق. وقتل الانفجار سبعة أشخاص، من بينهم عدد من الضباط الإيرانيين من ذوي الرتب العليا. وكان تصعيدا خطيرا في حرب الظل بين إسرائيل وإيران وضرب أهداف تعتبر محظورة بموجب القانون الدولي، والسؤال عن الطريقة التي ستختارها إيران للرد، سواء بالهجوم على إسرائيل مباشرة أو ضرب داعمتها الأجنبية، أمريكا."

عمل زاهدي لسنوات طويلة كرئيس للعمليات في سوريا ولبنان. ويقول المحللون العرب والإسرائيليون إنه كان مقربا من زعيم حزب الله.

وقتل في الانفجار الجنرال محمد رضا زاهدي، قائد فيلق القدس، التابع للحرس الإسلامي الثوري. وعمل زاهدي لسنوات طويلة كرئيس للعمليات في سوريا ولبنان. ويقول المحللون العرب والإسرائيليون إنه كان مقربا من زعيم حزب الله في لبنان، حسن نصر الله. وقتل معه نائبه وخمسة آخرون. ويعتبر زاهدي الجنرال الأعلى رتبة الذي يقتل منذ اغتيال الولايات المتحدة الجنرال قاسم سليماني في عام 2020. وأضافت

المجلة أن الإسرائيليين لا يعلنون المسؤولية عن الهجوم، مع أنهم في أحاديثهم الخاصة لا يدعون أي مجال شك لتأكيد الدور الذي لعبوه. ولكنهم قالوا إن الطرف الذي فجر السفارة له الحق بعمل هذا.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هغاري إن البناية التي ضربت هي منشأة عسكرية بغطاء مدني.

وتعلق المجلة أن وجود العسكريين الإيرانيين في سوريا ليس من أجل التفاوض على صفقات تجارية، كما ورفضت ما بدر عن المسؤولين الإيرانيين بأن القنصلية لها حصانة دبلوماسية، ووصفت تصريحاتهم بأنها "مثيرة للاشمئزاز"، مذكرة أن أول عمل قامت به الجمهورية الإسلامية في 1979 هو احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية.

واستدركت المجلة قائلة إن قداسة السفارة هي عرف دولي طويل. وتقول إنه لو كان مجرد وجود العسكريين في القنصلية الإيرانية سبب لتبرير الهجوم، فإن بعض السفارات الإسرائيلية ستكون هدفا مشروعا أيضا.

وحتى السعودية، المنافس الإقليمي لإيران سارعت لشجب الغارة، مع أنها لم تذكر إسرائيل في بيانها. وتضيف المجلة أن إسرائيل تقاتل منذ خرق مقاتلي حماس الجدار الأمني ودخولهم إسرائيل في 7 تشرين الأول/أكتوبر على جبهتين: غزة وضد حزب الله في لبنان.

وقام الحزب بهجمات شبه يومية ضد قواعد الجيش في شمال إسرائيل. لكن الحزب كان حذرا من شن حرب شاملة، فمعظم اللبنانيين لا يريدون انجرار بلدهم لواحدة، ولا تريد إيران المخاطرة بواحدة من جماعاتها الوكيلة.

تجنبت إسرائيل ضرب العمق اللبناني خشية إثارة رد قوي من حزب الله

ومن جانبها، تجنبت إسرائيل ضرب العمق اللبناني خشية إثارة رد قوي من حزب الله. واقتصرت في قصفها وغاراتها على الجنوب اللبناني، مع أنها ضربت في سهل البقاع بالفترة الأخيرة.

وبعد مرور عقد أو يزيد على الحرب الأهلية، لم يعد نظام بشار الأسد قويا ليرد على الغارات الإسرائيلية. ولا تملك الميليشيات الشيعية الترسانة العسكرية القوية التي يحتفظ بها حزب الله. وضربت إسرائيل في سوريا ضباطا إيرانيين وميليشيات حليفة لإيران وشحنات أسلحة في طريقها لحزب الله.

وتحولت سوريا إلى محور حر للغارات الإسرائيلية، حيث شنت عشرات الغارات عليها منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر ودمرت قيادة الحرس الثوري في سوريا. ففي الكريسماس قتلت جنرالا إيرانيا في دمشق. وفي منتصف كانون الثاني/يناير قتلت خمسة ضباط بمن فيهم مسؤول الاستخبارات في الحرس الثوري في سوريا. كما وضربت حزب الله ومطار حلب في 29 آذار/مارس وقتلت سبعة من أفراد المجموعة وعددا من الجنود السوريين.

وبعد مقتل سليماني، ردت إيران بوابل من الصواريخ ضد قواعد أمريكية في العراق، إلا أنه لم يكن الرد الذي طالب به البعض في المعسكر المتشدد.

وهذه المرة، سيكون الضغط المحلي أقوى، ففي الأشهر الأخيرة تحملت إيران عدة غارات، لكن استهداف إسرائيل السفارة في دمشق هو بمثابة استهداف للتراب الوطني. وأشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية إلى أن إيران قد ترد مباشرة عوضا عن استخدام جماعاتها الوكيلة. وقال في بيان يوم الثلاثاء "سيتم عقاب نظام الشر على أيدي محاربينا الشجعان."

وربما كان هذا كلاما فارغا، بخاصة أن إيران طالما فضلت القتال من خلال جماعاتها الوكيلة. ففي ليلة تدمير القنصلية، ضربت مسيرة انطلقت من العراق ميناء إيلات الإسرائيلي. وربما دعمت إيران هجمات كهذه وضربت أمريكا. وحاول البلدان خفض التوتر منذ 28 كانون

الثاني/يناير بعدما ضربت مسيرة قتالية قاعدة عسكرية أمريكية في الأردن وقتلت ثلاثة جنود أمريكيين، وهو هجوم ردت عليه أمريكا باستهداف مواقع إيرانية في سوريا والعراق. وأمرت طهران جماعاتها الوكيلة بوقف الهجمات، حيث نفذت الطلب وإن على مضض.

وقام الأمريكيون وعلنا بالتأكيد على عدم علاقتهم بالهجوم على السفارة وهي نفس الرسالة التي مرروها عبر وسطاء إلى الجانب الإيراني. إلا أن الإيرانيين لم يقتنعوا على ما يبدو. وقال وزير الخارجية الإيراني حسين عبد اللهيان يوم الثلاثاء "يجب محاسبة أمريكا". وصدرت عن مستشار المرشد، علي شمخاني تصريحات مماثلة حيث قال إن أمريكا "مسؤولة بشكل مباشر" عن الهجوم. وبعد ساعات من التفجير، أسقط الأمريكيون مسيرة قتالية حلقت قريبا من قاعدة التنف، ولا يعرف المسؤولون إن كان هدفها هو القاعدة أم لا. لكنها أول مسيرة تظهر منذ شباط/فبراير.

وترى المجلة أن إسرائيل تلعب لعبة خطيرة في سوريا. وتعتقد أن لديها فرصة نادرة لإضعاف جماعات إيران الوكيلة في المنطقة وأن طهران القلقة من حرب واسعة لن تنتقم بطريقة كبيرة. وحتى الآن كانت مقامرة إسرائيل صحيحة، لكن الأداء في الماضي لا يضمن المستقبل: فلو تمادت إسرائيل فعندها ستجد المنطقة نفسها في نزاع فوضوي.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: **ايكونوميست**

إيران تواجه معضلة بعد قصف إسرائيل قنصليتها بدمشق

لوموند

هيلين سالون وغزال كلشيري

(اللغة الانجليزية) 02 نيسان 2024

نص المقال: إن إيران -التي تجنبت حتى الآن الدخول في صراع مفتوح مع إسرائيل- تجد نفسها مضطرة للانتقام فإن موقع "ميديا بارت" اعتبر أن هذه الضربة تقوض مفهوم "الصبر الإستراتيجي" الذي طوره النظام الإيراني، في حين اعتبرت مجلة "لوبوان" أن تل أبيب تعمل على تصفية كبار المسؤولين في الحرس الثوري مستفيدة من ضبط النفس الذي أبدته إيران منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ففي تصعيد يبدو كأنه استفزاز لإيران -حسب لوموند- وجهت إسرائيل ضربة ساحقة إلى "محور المقاومة" عندما حولت طائراتها مبنى تابعا للقنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق إلى كومة من الركام، مما أسفر عن مقتل 11 شخصا، بينهم اثنان من قادة فيلق القدس.

واستعرضت الصحف الثلاث ردود الفعل الإيرانية الفورية التي اقتصرت على التوعد بأن "هذه الجريمة الجبانة لن تمر دون رد"، حسب الرئيس إبراهيم رئيسي الذي وصف الضربة بالتصرفات "غير الإنسانية" وأنها "غزو عدواني وخسيس وانتهاك صارخ للقواعد الدولية."

- معايرة صعبة

بدوره، دعا وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان المجتمع الدولي إلى تقديم "رد جدي" على هذه "الأعمال الإجرامية"، وقال المتحدث باسمه إن إيران ستقرر نوع رد الفعل والعقاب الذي ستتخذه ضد إسرائيل.

كما دعت روسيا -التي تتدخل عسكريا إلى جانب إيران في سوريا- إسرائيل إلى "وضع حد لأعمال العنف المسلح الاستفزازية ضد الأراضي السورية والدول المجاورة"، وطلبت عقد جلسة عامة لمجلس الأمن بشأن هذا الهجوم.

وتتفق الصحف على أن إيران تواجه بالفعل معضلة، لأن الرد -حسب لوموند- قد يؤدي إلى صراع مفتوح مع إسرائيل وحريق إقليمي، وهو السيناريو الذي سعت طهران إلى تجنبه منذ بدء الحرب على قطاع غزة، تاركة حلفاءها ضمن "محور المقاومة" يهاجمون إسرائيل دعما لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وتكمن الصعوبة بالنسبة لطهران -حسب "ميديا بارت"- الآن في معايرة ردها بشكل صحيح بحيث لا يؤدي إلى صراع مباشر مع تل أبيب، خاصة أنها صاغت لتبرير عدم الرد على الهجمات الإسرائيلية مفهوم "الصبر الإستراتيجي"، ولكن الهجوم الحالي يقوض هذا المفهوم.

لكن المخاطر هذه المرة أعلى بكثير -حسب "ميديا بارت"- لأن القنصلية المعنية تتمتع بالحماية الدبلوماسية، كما يتمتع موظفوها بالحصانة، لذلك كانت الأراضي الإيرانية هي التي تأثرت بطريقة ما، وبالتالي فإن الهجوم "انتهاك لجميع الالتزامات والمواثيق الدولية"، حسب عبد اللهيان.

وتشير التحاليل السائدة في دوائر صنع القرار في إيران -حسب الموقع- إلى أن "إسرائيل تريد دفع إيران إلى الرد عسكريا عليها لصرف انتباه المجتمع الدولي عن الإبادة الجماعية المستمرة في غزة من خلال الظهور بمظهر الضحية"، في حين أن إيران ليست لديها مصلحة في الدخول بلعبة إسرائيل، والأميركيون لا يرغبون في الانخراط بصراع أوسع في المنطقة.

- عدم الرد ضعف

ويبدو للمجلة أن الرد الإيراني ضد الأراضي الإسرائيلية مستبعد في هذه المرحلة، ومع ذلك قالت أعلى سلطة في إيران إنها سترد على الهجوم، وتعهد المرشد الأعلى للثورة آية الله علي خامنئي بأن "النظام الصهيوني الشرير سيعاقب من قبل رجالنا الشجعان."

فاتانكا: إيران حتى الآن آثرت غض الطرف عن الأعمال الإسرائيلية التي تستهدف رجالها في سوريا، ولكن استهداف القنصلية يعني استهداف العاصمة، وعدم الرد سيكون انحناء، وسيكون من المستحيل على طهران أن تجد الخطاب المناسب للتهرب منه

لكن عدم الرد -حسب "لوموند"- يمكن أن يشوه سمعة طهران داخل محور المقاومة ويقلل قوة الردع لديها ضد إسرائيل، وبالتالي تعريض كوادرها لهجمات أخرى، خاصة أن إسرائيل تفسر ضبط النفس الإيراني بأنه علامة ضعف، كما تقول مجلة لوبوان.

ونقل موقع "ميديا بارت" قول مدير برنامج إيران في معهد الشرق الأوسط أليكس فاتانكا إن "طهران لديها مشكلة في الصورة"، إذا قلت إنك قوي جدا وأنت تتعرض للضرب باستمرار ولا ترد فإن قوتك لم تعد ذات مصداقية.

وأضاف أن "إيران حتى الآن آثرت غض الطرف عن الأعمال الإسرائيلية التي تستهدف رجالها في سوريا، ولكن استهداف القنصلية يعني استهداف العاصمة، وعدم الرد سيكون انحناء، وسيكون من المستحيل على طهران أن تجد الخطاب المناسب للتهرب منه."

وحسب عالم السياسة فراس قنطار مؤلف كتاب "سوريا.. الثورة المستحيلة"، فإن "إيران يجب عليها الرد في مواجهة هجوم كهذا (..)، وعليها أن تسأل نفسها من يبلغهم (الإسرائيليون) بالمعلومات بهذه الدقة؟"، لأن الطائرات الإسرائيلية انتظرت حتى غادر القنصل الإيراني -الذي شارك في اللقاء مع ضباط فيلق القدس- القنصلية لإطلاق صواريخها.

(ترجمة موقع الجزيرة)

المصدر: لوموند

الضربة الإسرائيلية على قنصلية إيران بدمشق تقوض مفهوم "الصبر الإستراتيجي" الذي طوره النظام الإيراني

ميديابارت

(اللغة الانجليزية) 03 نيسان 2024

نص المادة: إن الضربات الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق، والتي أسفرت عن مقتل 13 شخصاً على الأقل، من بينهم اثنان من كبار المسؤولين العسكريين الإيرانيين، تقوض مفهوم "الصبر الإستراتيجي" الذي طوره النظام الإيراني. لكن، ومع ذلك، لا يبدو أن طهران ترغب في الدخول بحرب مباشرة مع تل أبيب.

وأضاف الموقع الفرنسي القول إن هذه الضربة هي أعلى درجة يصل إليها الجيش الإسرائيلي على الإطلاق في سلم التصعيد بين طهران وتل أبيب. فالصواريخ الستة التي أطلقتها مقاتلات إسرائيلية يوم الإثنين في وضح النهار، على القنصلية الإيرانية في منطقة الوزارات والسفارات بالعاصمة السورية، لم تدمر هذا المبنى بالكامل فحسب، بل أيضاً، بحسب الصحافة الإيرانية، قتلت سبعة من ضباط فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني المسؤول عن العمليات الخارجية للجمهورية الإسلامية.

وأشار "ميديابارت" إلى أن الهجوم جاء في أعقاب هجمات أخرى كثيرة. ومن بين آخر الهجمات المنسوبة لإسرائيل، عملية مقتل السيد راضي موسوي، في كانون الأول/ ديسمبر 2023، في دمشق. وهو ضابط آخر في فيلق القدس، مسؤول عن نقل الأسلحة من إيران إلى سوريا ولبنان والعراق واليمن والأراضي الفلسطينية. وفي منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، اغتيل حجة الله أوميدفار، نائب رئيس الاستخبارات

العسكرية بالقرب من دمشق. يضاف إليهم قادة كتيبة الرضوان الثلاثة، القوات الخاصة التابعة لحزب الله، الذين قتلوا في جنوب لبنان، بالإضافة إلى نحو 270 مقاتلاً آخرين حتى الآن.

ويوضح "ميديابارت" أن الهجمات الإيرانية لم تستهدف إسرائيل بشكل مباشر قط، بل فضلت مهاجمة حلفائها، كما حدث في أربيل، عاصمة كردستان العراق، حيث أُطلقت في الخامس عشر من يناير/ كانون الثاني، صواريخ باليستية وطائرات انتحارية بدون طيار على أحد الأحياء الراقية في المدينة، مما خلّف أربعة قتلى والعديد من الجرحى وأضرارا جسيمة.

لكن هذه المرة المخاطر أعلى، يقول الموقع الفرنسي، موضحاً أنه على الرغم من أن التمثيل الإيراني في دمشق معروف بأنه مقر قيادة فيلق القدس في المنطقة، إلا أن القنصلية المعنية تتمتع بالحماية الدبلوماسية والحرمة، كما يتمتع موظفوها بالحصانة. لذلك، كانت الأراضي الإيرانية هي التي تأثرت بطريقة ما. ولم يتردد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، يوم الثلاثاء، في وصف الهجوم الإسرائيلي بأنه "انتهاك لجميع الالتزامات والمواثيق الدولية."

بالنسبة لطهران، تكمن الصعوبة الآن في كيفية ردها بحيث لا يؤدي إلى صراع مباشر مع الدولة العبرية. ويعتقد المسؤولون الإيرانيون أن الهجمات الإسرائيلية هي فخ نصبته تل أبيب لجرهم إلى حرب يمكن أن تؤدي بعد ذلك إلى مواجهة مع الولايات المتحدة، حيث ستخسر طهران كل شيء. فخطر المواجهة هذا تخشاه أيضاً الولايات المتحدة، التي أعلنت بسرعة كبيرة أنها لم تكن متورطة في الهجوم على القنصلية، يُشير الموقع الفرنسي.

واعتبر "ميديابارت" أن الخيارات المتاحة للنظام الإيراني كلها تحمل مخاطر، خاصة إذا قام بالانتقام من الداخل. لكن احتمال اللجوء مرة أخرى إلى حلفائه ووكلائه على الجبهات اللبنانية والعراقية واليمنية والسورية لا يخلو من المخاطر أيضاً، في وقت يبدو أن نتنياهو يسعى إلى المواجهة.

المصدر:[ترجمة القدس العربي نقلاً عن صحيفة ميديابارت]

تغيير الوضع الراهن بين إسرائيل ولبنان: الخيارات الأمريكية

معهد واشنطن

ديفيد شينكر

(اللغة الانجليزية والعربية) 01 نيسان 2024

نص المقال: بدءً من إمكانية إجراء محادثات بشأن الحدود البرية وإلى تعزيز ترسانة إسرائيل وإعادة تشكيل قوات "اليونيفيل"، يجب على واشنطن بذل المزيد من الجهد لإبطاء ما قد يكون انزلاقاً لا مفر منه نحو الحرب على الجبهة بين إسرائيل ولبنان.

بعد ما يقرب من ستة أشهر على بدء حرب غزة، أدركت إسرائيل أن الوضع الذي كان قائماً قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر في جنوب لبنان لم يعد مقبولاً. وسواء يتم إنشاء وضع راهن جديد من خلال المفاوضات أو قوة السلاح، فلا بد من أن يتم التراجع من قبل كلا الطرفَين، والسؤال هو متى وتحت أي ظروف. وفي كلتا الحالتين، تستطيع الولايات المتحدة، بل وينبغي لها، أن تتخذ المزيد من الخطوات لتعليق التصعيد.

- الوضع الحالي للجبهة اللبنانية

ظلت الحدود الشمالية لإسرائيل في حالة نزاع متوسط الحدة منذ أن هاجمت "حماس" الحدود الجنوبية في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ولا تزال المجتمعات الحدودية الثمانية والعشرون التي تم إخلاؤها قبل أشهر فارغة، حيث مُنع نحو 80 ألف إسرائيلي من العودة إلى ديارهم

وسط تبادل يومي لإطلاق النار ومخاوف مستمرة من غزو على غرار ذلك الذي قامت به "حماس" وموجة اختطاف عبر الحدود. ولا يزال عدد مماثل من سكان جنوب لبنان خارج بيوتهم بعد أن تم إجلاؤهم أيضاً.

وتم احتواء الجزء الأكبر من القتال ضمن المنطقة الحدودية، حيث يستهدف الجانبان المقاتلين في معظم الأحيان. ويطلق "حزب الله" النار بشكل رئيسي على المواقع والقواعد العسكرية؛ كما يطلق بشكل دوري الصواريخ والطائرات المسيّرة على المناطق المدنية الفارغة. واستهدف الجيش الإسرائيلي البنية التحتية الرئيسية لـ "حزب الله"، ومستودعات الأسلحة والعناصر التابعة له، لا سيما قوات وحدة "الرضوان" الخاصة التي يقدر عددها بـ 10 آلاف عنصر والتي انتشرت على طول الحدود عندما بدأت الأزمة. بالإضافة إلى ذلك، قام الجيش الإسرائيلي بالرد على تصعيد "حزب الله" من حين لآخر من خلال عمله بصورة أكثر عمقاً (ما يصل إلى 110 كيلومترات) داخل لبنان، وضربه مصانع الطائرات المسيّرة، والبطاريات المضادة للطائرات، وأهداف استراتيجية أخرى في وادي البقاع ومناطق أخرى.

وبصورة إجمالية، قُتل نحو عشرة جنود إسرائيليين في هذه الاشتباكات، إلى جانب حوالي 300 مقاتل على الجانب الآخر (وهو عدد يشمل أفراداً من "حزب الله" والمسلحين الفلسطينيين الذين هاجموا من الأراضي اللبنانية بمباركة الحزب). ومع ذلك، في حين لا يزال خطر التصعيد المفاجئ مرتفعاً، إلّا أن رعاة "حزب الله" في طهران ما زالوا يفضلون على ما يبدو تجنب الحرب الشاملة في الوقت الحالي - وجزئياً للحفاظ على القدرات العسكرية القوية للحزب، ولكن أيضاً لردع الهجمات الإسرائيلية على إيران نفسها، بما في ذلك ضد البرنامج النووي المتسارع للنظام. (ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الضربة الإسرائيلية على ما يبدو التي وقعت في الأول من نيسان/أبريل على كبار ضباط الجيش الإيراني في منشأة قنصلية في دمشق يمكن أن تغيّر حسابات طهران بشكل كبير وتتطلب مراقبة دقيقة لاحتمال قيام انتقام إيراني وشيك).

- معضلة إسرائيل

يتعرض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لضغوط داخلية متزايدة من أجل تسهيل عودة المواطنين الذين تم إجلاؤهم في شمال البلاد، خاصة بعد الاحتجاجات الحاشدة التي جرت هذا الأسبوع ضد حكومته. ولكن لضمان سلامة هؤلاء العائدين، يقول مسؤولو الدفاع الإسرائيليون إن وحدة "الرضوان" يجب أن تبقى على بعد حوالي سبعة إلى عشرة كيلومترات شمال الحدود. ويختلف هذا المطلب - الذي يعكس المدى التقريبي لصواريخ "كورنيت" الفتاكة المضادة للدبابات التي يمتلكها "حزب الله" - حتى عن كيفية توزيع قوات "حزب الله" قبل 7 تشرين الأول/أكتوبر، وبالتالي سيتطلب إما تنازلاً كبيراً من جانب الحزب أو حملة عسكرية كبيرة ترغمه على التراجع بشكل دائم. وما يزيد الأمور تعقيداً هو أن إسرائيل تأمل في تحقيق هذه الظروف الجديدة بحلول شهر أيلول/سبتمبر، وذلك لضمان أن يبدأ الأطفال من شمال البلاد العام الدراسي الجديد في مناطقهم الأصلية.

لقد دفعت العمليات الجوية الإسرائيلية معظم وحدات "الرضوان" إلى الانسحاب من الحدود، لكن إسرائيل تخشى عودتها بعد وقف إطلاق النار. وهذا التخوف له ما يبرره. ففي أعقاب حرب إسرائيل السابقة مع "حزب الله" في عام 2006، نص "قرار مجلس الأمن رقم 1701" على قيام الحزب بنقل قواته وأصوله إلى شمال نهر الليطاني. وكان من المفترض أن يتم ضمان هذا الترتيب من قبل الحكومة اللبنانية وقوات حفظ السلام البالغ عددها 15 ألف جندي والتي تشكل "قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان" ("اليونيفيل")، وهي أكبر تجمع لقوات حفظ السلام للكيلومتر الواحد في العالم. ومع ذلك، أعاد "حزب الله" في النهاية ترسيخ وجوده على الحدود على أي حال.

الإمكانية العملية لوقف إطلاق النار واتفاق على الحدود

من أجل منع نشوب حرب شاملة، تسعى إدارة بايدن إلى التوسط في وقف إطلاق النار والتوصل إلى اتفاق أوسع نطاقاً يبقي بموجبه "حزب الله" جميع قواته على بعد سبعة كيلومترات من الحدود. وفي المقابل، تنهي إسرائيل على الأقل بعض عملياتها الجوية فوق لبنان، بينما تنشر

بيروت 15 ألف جندي من الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني. ويدعو هذا الجهد بقيادة المبعوث الأمريكي آموس هوكستين، والرامي إلى تنفيذ بعض جوانب "القرار 1701"، البلدين أيضاً إلى بدء نقاشات حول النقاط الحدودية المتنازع عليها على طول ما يسمى بـ"الخط الأزرق". ويعتقد المراقبون أن مثل هذه المفاوضات قد تؤدي على الأرجح إلى تعديلات حدودية تبلغ عدة مئات من الأمتار لصالح لبنان في المناطق التي تعترف إسرائيل بأنها ذهبت إليها شمال "الخط الأزرق"؛ ويشمل ذلك إعادة توحيد قرية الغجر المقسمة.

وعلى الرغم من أن "حزب الله" سيصوّر على الأرجح وقف إطلاق النار واتفاق الحدود البرية على أنه "نصر إلهي" آخر كما حدث في عام 2006، إلّان الحكومة الإسرائيلية ما زالت ترحب بهذا الاتفاق. وعلى الرغم من صعوبة الحرب في غزة، فإن أي نزاع مع "حزب الله" سوف يكون أكثر صعوبة وتدميراً. ويعتبر بعض الإسرائيليين أن مثل هذا النزاع لا مفر منه، لكنهم حتى يعترفون بأن الدولة تحتاج إلى الوقت للسماح لاقتصادها بالتنفس مجدداً وتجديد ترسانتها استعدادا لحرب صعبة في الشمال.

لكن التوصل إلى اتفاق قد لا يكون ممكناً. فـ"حزب الله" لا يريد الحرب في الوقت الحالي، ويظل هدفه المعلن "مقاومة الاحتلال" الإسرائيلي للبنان. ومع ذلك، ليس من الواضح ما إذا كان الحزب يريد فعلياً حدوداً مرسّمة بوضوح مع إسرائيل، لأن هذه النتيجة من شأنها أن تقوض مبرراته للحفاظ على قوة ميليشيات ضخمة والسيطرة على الدولة اللبنانية. وحتى لو تم وضع اللمسات النهائية على الاتفاق الذي تجري مناقشته حالياً، فمن شبه المؤكد أن يدّعي "حزب الله" أن إسرائيل لا تزال تحتل "أراضي لبنانية" - ومزارع شبعا على وجه التحديد (أي الأراضي السورية التي تسيطر عليها إسرائيل والتي يدّعي "حزب الله" أنها لبنانية) وسبع قرى يعود وضعها المتنازع عليه إلى "الانتداب البريطاني على فلسطين" عام 1923.

يمكن لإدارة بايدن أن تحاول تشجيع "حزب الله" على الإذعان بصورة أكثر من خلال عرض دعم سليمان فرنجية، مرشح الحزب المفضل لرئاسة الجمهورية في لبنان، وهو المنصب الذي ظل شاغراً منذ ما يقرب من عامين. لكن في حين أن اختيار الرئيس هو أمر ضروري في النهاية للموافقة على اتفاق الحدود، فإن دعم فرنجية يشكل مناورة غير حكيمة لن تؤدي إلا إلى تعزيز جهود "حزب الله" المتقدمة أساساً للسيطرة على الدولة.

ووفقاً لبعض التقارير، تحاول واشنطن أيضاً تسهيل الاتفاق من خلال اقتراح ضمان رواتب الجيش اللبناني وتطوير جنوب لبنان اقتصادياً، كل ذلك على أمل تثبيط المغامرات المستقبلية لـ "حزب الله ضد إسرائيل. ومع ذلك، فمن المرجح أن يكون هذا الاحتمال غير مستساغ لدى "حزب الله"، الذي لطالما سعى إلى منع الاستثمار في لبنان من أجل إبقاء ناخبيه الشيعة معتمدين على سخائه (الانتقائي.

وتشكل الطلعات الجوية الإسرائيلية نقطة شائكة محتملة أخرى. ونظراً لفشل "اليونيفيل" الكامل في مراقبة امتثال "حزب الله" لشرط البقاء شمال الليطاني، فإن إسرائيل لا تحبذ الاعتماد على هذه المنظمة التي تتجنب النزاعات في المهمة الحيوية المتمثلة بمراقبة ما إذا كانت وحدة "الرضوان" ستبقى بعيدة عن الحدود. وتشمل الأفكار قيد الدراسة تعزيز قوة "اليونيفيل" من خلال وجود بعثة ألمانية و/أو فرنسية منفصلة للمراقبة على الأرض. لكن هذين البلدَين لطالما أبديا نفورهما من النزاعات في المنطقة، وبالتالي من غير المرجح أن تؤدي مطالبتهما بالانتشار إلى تهدئة إسرائيل. وبدلاً من ذلك، من شبه المؤكد أن يصر الجيش الإسرائيلي على مواصلة الطلعات الاستطلاعية بطائرات بدون طيار فوق جنوب لبنان بعد وقف إطلاق النار، ومن غير المرجح أن يوافق "حزب الله" على هذا الشرط.

وحتى لو تم التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة وتراجع "حزب الله" عن التصعيد رداً على ذلك، فقد تختار إسرائيل مواصلة المستوى الحالي من عملياتها في جنوب لبنان. فقبل حرب غزة بفترة طويلة، كان "حزب الله" يثير التصعيد من خلال إطلاق طائرات مسيّرة وصواريخ مضادة للدبابات على إسرائيل، وإنشاء موقع عسكري صغير على الأراضي الإسرائيلية، وتفجير قنبلة على جانب الطريق بالقرب من مجيدو، من بين

انتهاكات أخرى. ويبدو أن ردود إسرائيل الفاترة أدت إلى تراجع الردع وتشجيع الحزب. ولكن منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، أظهرت ضربات الجيش الإسرائيلي في لبنان مستوى عالٍ من القدرة الهجومية والدفاعية، والاستهداف الاستخباراتي وجمع المعلومات الاستخبارية، والاستعداد للمخاطرة التصعيدية. باختصار، تعمل إسرائيل الآن هناك من دون قيود تُذكر، مثلما تعاملت مع التهديدات الإيرانية في سوريا طوال عقد من الزمن تقريباً. ولذلك، قد يستنتج المسؤولون الإسرائيليون أن السماح للجيش الإسرائيلي بممارسة قواعد الاشتباك الجديدة هذه في جنوب لبنان هو خيار أفضل من وضع ثقتهم في "اليونيفيل" أو الجيش اللبناني لتقييد وحدة "الرضوان" أو حماية سكان المناطق الحدودية.

- توصيات في مجال السياسة العامة

إن إدارة بايدن عازمة على التفاوض على وقف إطلاق النار في غزة وخفض التصعيد بين "حزب الله" وإسرائيل. وقد لا يكون هذا الهدف المنشود قابلاً للتحقيق، لا سيما في وقت يعتقد فيه الكثير من الإسرائيليين أن الحرب مع "حزب الله" هي مسألة وقت إذ باتت محتمة. ومع ذلك، ينبغي على واشنطن مواصلة هذه الجهود الدبلوماسية ولو لمجرد عرقلة ما هو محتم، ولكن دون تقديم تنازلات بشأن رئاسة الجمهورية اللبنانية. وينبغي لها أيضاً المساهمة في ضمان استعداد إسرائيل لمثل هذا النزاع في المستقبل من خلال تجديد ترسانة البلاد - وإذا لزم الأمر، مع النص على عدم استخدام هذه الأسلحة في الحملة على رفح. وقد يساهم تجهيز إسرائيل بشكل أفضل في تثبيط عدوان "حزب الله" على المدى القريب.

وبالتزامن مع ذلك، يجب أن تعيد واشنطن التركيز على إيجاد حلول لمشكلة المراقبة في جنوب لبنان. فقد أثبت "حزب الله" أنه سيلجأ إلى الغش في أي اتفاق من شأنه تغيير الوضع الراهن لانتشار قواته هناك، في حين أثبتت قوات "اليونيفيل" عدم فعاليتها منذ إنشائها. وفي الفترة التي تسبق تجديد تفويض هذه القوة في آب/أغسطس المقبل، ينبغي على المسؤولين الأمريكيين أن يقودوا جهود حثيثة لتغيير طريقة ممارسة "اليونيفيل" أعمالها. باختصار، يحتاج المراقبون إلى المراقبة. على سبيل المثال، يمكن لقوات "اليونيفيل" أن توافق على البدء في تحليق طائرات استطلاع بدون طيار فوق الجنوب وإتاحة مقاطع الفيديو التي تبثها للعلن. ولطالما وصف "حزب الله" الطائرات المسيّرة التابعة لقوات "اليونيفيل" بأنها "خط أحمر" - وهي إشارة مؤكدة مثلها مثل أي إشارة أخرى على أن الحزب لا يريد الكشف عن انتهاكاته "للقرار 1701."

وفي الوقت نفسه، يجب على واشنطن أن تحاول إشراك سكان جنوب لبنان والاستفادة منهم، حيث لا يجني الكثير منهم فائدة تُذكر من "حزب الله"، أو صراعه الذي لا نهاية له مع إسرائيل، أو عمليات الإخلاء التي عانوا منها لعدة أشهر. وفي هذا الصدد، يوفر وجود قوات "اليونيفيل" ميزتين فعليتين: زيادة النشاط الاقتصادي وتقليل فرص التورط في اشتباكات مسلحة مع إسرائيل. وإذا أرادت المدن الجنوبية جني هذه الفوائد، فيُتوقع منها أن تطالب بشكل استباقي بمواقع ودوريات تابعة للأمم المتحدة وترحب بها، حتى عندما يثبت أن عمليات الانتشار هذه تطفلية في بعض الأحيان. وفي أفضل الأحوال، يعرب السكان المحليون أيضاً عن عدم رغبتهم في التسامح مع نشاط الميليشيات بطرق أخرى. ففي الأسبوع الماضي، على سبيل المثال، منع سكان بلدة رميش ذات الأغلبية المسيحية قوات "حزب الله" من إطلاق الصواريخ من داخل بلدتهم.

في نهاية المطاف، قد لا يكون إصلاح قوات "اليونيفيل" ونشر الجيش اللبناني في الجنوب كافيين لمنع نشوب نزاع في المستقبل. ومع ذلك، لا تزال لدى واشنطن وإسرائيل مصلحة في تأجيل التصعيد.

المصدر: معهد واشنطن

هل سيكون اغتيال زاهدي فتيل الحرب الشاملة بين إسرائيل و إيران؟

هآرتس

تسفي باريل

(اللغة الانجليزية) 04 نيسان 2024

نص المقال: اغتيال حسن مهداوي (المعروف أيضاً باسم محمود رضا زاهدي) قائد "فيلق القدس" التابع لحرس الثورة الإيراني في سوريا ولبنان، المنسوب لإسرائيل، يؤدي بالمواجهة بين إسرائيل ولبنان وحزب الله إلى نقطة ذروة قياسية. ربما هذا هو الفصل الأخطر في الجبهة الشمالية منذ بدء الحرب في قطاع غزة منذ ستة أشهر تقريباً.

مهداوي هو الإيراني الأهم الذي نسب اغتياله لإسرائيل حتى الآن، القائد السابق لـ "فيلق القدس"، الجنرال قاسم سليماني، قتل في كانون الثاني 2020 في عملية اغتيال قامت بها الولايات المتحدة، والتي قيل إنها ارتكزت في جزء منها على معلومات استخبارية إسرائيلية. مهداوي (63 سنة) شخصية معروفة في سوريا ولبنان منذ ثلاثة عقود تقريباً.

حسب أقوال الدكتور شمعون شبيرا، المختص في شؤون حزب الله، فقد اعتبر مهداوي مقرباً بشكل خاص لرئيس حزب الله، حسن نصر الله، ورجل الاتصال بين نصر الله وطهران، وهو ضليع جداً في نشاطات حزب الله العملياتية. ومثل شخصيات رفيعة أخرى في "فيلق القدس"، كان ينتمي لجيل مخضرم شارك في الثورة الإسلامية في إيران في نهاية السبعينيات وفي الحرب بين إيران والعراق في الثمانينيات. بعد ذلك، عمل هو وأصدقاؤه في جهود نشر الثورة في أرجاء العالم العربي والإسلامي. لبنان هي الدولة الأولى التي حقق الإيرانيون فيها نجاحاً حقيقياً بفضل دعمهم لحزب الله.

لقد عرفت إيران وحزب الله عن خطة حماس لتنفيذ هجوم إرهابي قاتل في غلاف غزة، لكن رئيس حماس في القطاع يحيى السنوار لم يشركهم في الوقت المحدد لقرار الهجوم، 7 أكتوبر السنة الماضية. نشرت وكالة "رويترز" بأن قرار السنوار فاجأ إيران وأغضبها، لذا قررت عدم الاستجابة لتوقعاته وأمرت حزب الله بالاكتفاء بهجوم عسكري محدود ضد إسرائيل في بداية 8 أكتوبر. الخط الذي اتبعه حسن نصر الله،

من إطلاق الصواريخ بعيدة المدى وقذائف مضادة للدروع، كان يكفي لجذب ثلاث فرق إسرائيلية إلى الحدود وإخلاء عشرات آلاف المدنيين. ولكن حزب الله حرص دائماً على عدم إشعال حرب شاملة.

بدرجة كبيرة، إسرائيل هي التي رفعت الثمن الذي جبته من أعدائها في الشمال. لا يدور الحديث فقط عن أكثر من 300 قتيل لحزب الله والمنظمات الفلسطينية بسبب الهجمات الإسرائيلية. أهداف الهجمات توسعت بالتدريج ووصلت إلى قادة كبار في "قوة الرضوان" التابعة لحزب الله، وفي حرس الثورة وفي حماس لبنان. عمق الهجمات أيضاً أخذ يزداد، كانت دمشق هدفاً حتى قبل الحرب، في إطار هجمات "المعركة بين حربين" التي وجهت بالأساس ضد جهود تعزز قوة حزب الله. ولكن سجلت في الشهر الماضي هجمات جوية في البقاع وشمال بيروت.

لم تتحمل إسرائيل المسؤولية علناً عن الهجوم، وإن لم ينجح وزير المالية سموتريتش في ضبط نفسه فنشر تلميحاً في حسابه في "اكس". المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي نشر فيلماً قصيراً لرئيس الأركان هرتسي هليفي أثناء زيارته لقيادة المنطقة الشمالية، وجاء أنه صادق على خطط عملياتية. في الهجوم نفسه، وفي مبنى قريب من السفارة الإيرانية في دمشق، قتل أيضاً عدد من الشخصيات الإيرانية الرفيعة. وحسب التقارير، أحد القتلى هو نائب مهداوي، وآخر هو رئيس مكتبه. هددت إيران في بيان رسمي برد "حاد ومباشر وقاس" على عملية الاغتيال التي نسبتها لإسرائيل.

عملية القصف في دمشق جاءت بعد ليلة أطلقت فيها مليشيا شيعية في العراق، ممولة من إيران، مسيّرة نحو قاعدة بحرية في إيلات. لم يتم اعتراض هذه المسيرة، وسبب انفجارها بأضرار في أحد مباني القاعدة، التي ترسو قربها عدة سفن تابعة لسلاح البحرية، منها سفينة ساعر 6. تصعب معرفة ما إذا كانت عملية الاغتيال رسالة مباشرة من إسرائيل موجهة لهذه العملية الإيرانية. لكن من الواضح أن فيها رسالة محسوبة: بدأت إيران تدفع ثمناً متزايداً بسبب مشاركتها في الهجمات ضد إسرائيل، التي تنفذها بواسطة مبعوثيها. لا حصانة لها من هجمات مضادة. ونشرت وسائل إعلام أمس صورة قديمة من الأرشيف ظهرت فيها شخصيات رفيعة في حرس الثورة مع رؤساء حزب الله، من بينهم رئيس الحزب حسن نصر الله. عدد كبير ممن ظهروا في الصورة، من بينهم مهداوي، لم يعودوا على قيد الحياة. ربما هذه الصورة تملأ نصر الله غضباً؛ وقد تجعله يظهر قدراً من الحذر.

أطلق حزب الله في الحقيقة آلاف القذائف والصواريخ المضادة للدروع نحو إسرائيل منذ 7 أكتوبر، لكنه حذر جداً في اختيار الأهداف. أطلق صواريخ دقيقة مضادة للدروع على بلدات خط الحدود، كما أطلق صواريخ غير دقيقة بعيدة المدى جنوباً، على الأغلب ليس أبعد من صفد. حتى أول أمس، لم يتم إطلاق سلاح دقيق إلى عمق أراضي إسرائيل. السؤال هو: هل سيقرر حسن نصر الله وأسياده الإيرانيون أن المطلوب الآن هو رسالة مختلفة، وسيزيدون شدة الرد؟ خطوة كهذه ستقصر الطريق نحو اندلاع الحرب.

يجب الانتباه إلى رد أمريكا على التطورات الأخيرة عندما يأتي. الرئيس الأمريكي، بايدن، عني بإرسال تأييد مباشر لإسرائيل بعد أن ثار شك في بداية حرب غزة بأن إيران وحزب الله سينضمان لحماس بكامل القوة، طهران وبيروت استوعبتا هذه الرسالة جيداً. وهكذا حرصت جهات رفيعة في الإدارة الأمريكية على بث هذه الرسالة. هؤلاء بذلوا جهوداً للتوضيح بأن الولايات المتحدة لن تدعم بعمى انجرار إسرائيل إلى حرب شاملة في لبنان. الحل الذي سيمكن من عودة سكان الجليل إلى بيوتهم يمر من ناحية واشنطن فقط بالاتفاق السياسي. يمكن الافتراض أن الأمريكيين سيبذلون الآن الجهود لمنع تدهور آخر في الشمال، الذي قد يورطهم مع إيران بشكل مباشر. حتى الآن لم تظهر الولايات المتحدة أي موقف متصلب تجاه إيران، بل بحثت عن مساومة لتأخير تقدم النظام نحو إنتاج القنبلة النووية.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: هآرتس

علامات مثيرة للقلق" تشير إلى أن "داعش يزداد قوة" في سوريا

فويس أوف أميركا

جيف سلدين

(اللغة الانجليزية) 05 نيسان 2024

نص المقال: في وقت تتسلط فيه الأنظار بشكل كبير على خطورة تنظم "داعش خراسان" المسؤول عن تنفيذ هجوم موسكو الدامي الشهر الماضي، يبدو أن داعش بدأ "ببطء ولكن بثبات" في استعادة موطئ قدم في سوريا.

وأن التنظيم يشن هجمات جديدة وقوية ضد القوات الموالية للنظام السوري الذي يرأسه بشار الأسد. وأوضحت بيانات القيادة المركزية الأميركية، أن عدد مقاتلي تنظيم داعش في سوريا والعراق يبلغ نحو 2500 شخص، أي ضعف التقديرات الصادرة نهاية يناير الماضي.

وأن هناك دراسات جديدة تبرز هذه المخاوف، حيث أوضح مركز "مشروع مكافحة التطرف" في تقريره الصادر بوقت سابق هذا الأسبوع، أن داعش "نفذ بشكل مؤكد ما لا يقل عن 69 هجوما في وسط سوريا الشهر الماضي."

وتسببت هذه الهجمات في مقتل ما لا يقل عن 84 جنديا في النظام السوري و44 مدنيا، وهو أكثر من ضعف العدد الإجمالي لعمليات داعش المؤكدة خلال عام 2024.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأحد، بمقتل 11 من جامعي الكمأة في هجوم نسب إلى تنظيم داعش في بادية الرقة، المعقل السابق للتنظيم المتطرف. وأشار مشروع مكافحة التطرف الذي يعرف نفسه بأنه منظمة غير ربحية وغير حزبية للسياسة الدولية تم إنشاؤها لمكافحة

التهديد المتزايد للأيديولوجية المتطرفة، إلى أن شهر مارس "كان الأكثر عنفا في تمرد داعش في البادية (وسط سوريا) منذ أواخر عام 2017، حينما فقد التنظيم السيطرة على مناطق استولى عليها."

وتابع التقرير: "خلايا داعش استهدفت بنجاح وباستمرار مواقع النظام، ونصبت كمائن وأسرت جنودا وأعدمتهم بشكل متكرر."

وفي تقرير صدر هذا الأسبوع عن مركز معلومات روج آفا، التابع للأكراد، فإن داعش واصل هجماته بوتيرة كبيرة في أجزاء من سوريا تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، المدعومة من الولايات المتحدة.

وأحصى المركز 27 هجوما لداعش في مارس، وقبلها 26 في فبراير، و16 هجوما في يناير الماضي. تنظيم داعش الإرهابي بعث رسالة من نار للعالم مفادها أنه لم ينته بين المركز والفرع"..

- خارطة انتشار تنظيم داعش حول العالم

في ذات التوقيت الذي صادف الذكرى الخامسة لإنهاء "خلافته" على الأرض في سوريا بعث تنظيم داعش الإرهابي رسالة من نار للعالم، مفادها أنه "لم ينته" ولم يعد نشاطه يقتصر على استهداف دورية هنا وتفجير مركز أمني والخوض باشتباكات هناك بل أصبح يتخطى الحدود.

وليست هذه المخاوف بجديدة، حيث صرح أحد المسؤولين بالجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، لموقع "فويس أوف أميركا" في يناير الماضي، أن أنشطة التنظيم الإرهابي "زادت بدرجة كبيرة" سواء في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية أو نظام الأسد.

ورغم أنه يمكن اعتبار نمو للتنظيم "متواضع" إلى حد ما، إلا أن الزميل بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات ومقرها واشنطن، بيل روجيو، قال لـ"فويس أوف أميركا" إن داعش "يحافظ دائما على قدراته، حتى بعد فقدانه للسيطرة على الموصل والرقة ومواقع أخرى."

وتابع: "لم يهزم أبدا.. لأننا لم نفعل ما يكفي لهزيمتهم بشكل فعلي. في أماكن أخرى مثل سوريا، سيكون من الصعب للغاية العمل لأنه مع من ستعمل؟.. من ستتعاون معه للقيام بذلك؟."

جانب من آثار الهجوم الدموي على قاعة للحفلات في موسكو

"ما يحدث في سوريا لا يبقى هناك".. معركة روسيا المحتدمة مع داعش

بينما كان العالم يركز على الحربين في أوكرانيا وغزة، كانت القوات الروسية تساعد جيش النظام السوري في تكثيف الهجمات ضد معاقل تنظيم داعش في الصحراء .

وفي ظل الوجود الروسي في سوريا، حذر بعض المسؤولين السابقين من أن أي تعامل "بحسن نية" بين الولايات المتحدة وروسيا فيما يتعلق بتنظيم داعش، "قد اختفى منذ فترة طويلة"، حسب الموقع الأميركي.

وحسب مشروع مكافحة التطرف، فإن "داعش ليس مستعدا للسيطرة على المدن الكبرى.. ومن المرجح أن يكون غير قادر أيضًا على الاستيلاء على أهداف استراتيجية أقل، لكن يدو أن هجمات مارس تظهر نمطا ملأت فيه خلايا داعش جزءا كبيرا من الفراغ في مناطق النظام."

وأكدت السفيرة الأميركية لدى بغداد، ألينا رومانوفسكي، أن "تنظيم داعش لا يزال يشكل تهديدا في العراق."

وقالت رومانوفسكي، وفق ما نقلته رويترز الشهر الماضي، إن "الهجوم الذي نفذه تنظيم داعش في روسيا يذكرنا بضرورة هزيمة التنظيم في كل مكان."

وفي 22 مارس، وفي أعنف هجوم في روسيا منذ 20 عاما، فتح مسلحون النار من أسلحة آلية في قاعة للحفلات الموسيقية بالقرب من موسكو، مما أسفر عن مقتل 144 على الأقل في هجوم أعلن تنظيم داعش خراسان مسؤوليته عنه.

المصدر: فويس أوف أميركا - (ترجمة موقع الحرة)

الدعم الإيراني للنظام السوري هو الأكبر في الشرق الأوسط

نيويورك تايمز

(اللغة الانجليزية) 06 نيسان 2024

نص المادة:

حظي النظام السوري بالحصة الأكبر من الدعم الذي توفره إيران للجماعات التابعة لها في دول الشرق الأوسط، وخاصة خلال السنوات العشر الأخيرة التي تحولت فيها سوريا إلى ساحة حرب محلية وإقليمية كبرى.

وبحسب تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز

"الأميركية، تدعم إيران أكثر من 20 مجموعة مسلحة في الشرق الأوسط، بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء بإمدادات الأسلحة أو توفير التدريبات العسكرية أو تقديم المساعدات المالية.

وبالرغم من أن إيران التي تعاني من العقوبات، محاطة بدول تختلف عنها مذهبياً ولغوياً، إلا أنها مع ذلك، نجحت في إبراز قوتها العسكرية عبر مساحة كبيرة من الشرق الأوسط، وفق التقرير الذي سلط الضوء على أبرز تلك المجموعات وجذورها والدور الذي تلعبه لتعزيز مصالح طهران في المنطقة، وفي مقدمتها: "حزب الله" اللبناني، وجماعة "الحوثي" في اليمن، والميليشيات العراقية، وحركة "حماس" في غزة

- الدعم الإيراني في سوريا

وترى الصحيفة الأميركية في تقريرها أن إيران لم تقدم أي موارد لـ "حكومات" إقليمية أكثر مما قدمته للنظام في سوريا، خلال الحرب التي تعيشها البلاد لأكثر من عقد من الزمان. حيث نشرت طهران مواردها على نطاق واسع، ودعمت العناصر المسلحة خارج حكومة النظام السوري وداخلها.

وعلى النقيض من لبنان الذي ركزت إيران جهودها فيه على كيان مسلح غير حكومي، ذهب الدعم في سوريا إلى الجهات المسلحة "الحكومية وغير الحكومية". فهناك مجموعتان بالوكالة تتألفان من مقاتلين تم تجنيدهم في إيران ويسيطر عليهم بالكامل "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس الثوري الإيراني"، والبعض الآخر هو عبارة عن "قوى محلية مكونة من مجموعات سنية وشيعية وعلوية ومسيحية".

ساعدت إيران في دعم رئيس النظام السوري بشار الأسد بطرق عديدة، بما في ذلك من خلال قروض بمليارات الدولارات، وإمدادات نفط بأسعار مخفضة ومدفوعات للمساعدة في دعم قوات النظام السوري.

كما ينشر الحرس الثوري لواء "فاطميون"، المكون من اللاجئين الأفغان الشيعة، ولواء "زينبيون"، المكون من لاجئين شيعة من باكستان. وتعمل الميليشيات التابعة لإيران في سوريا على تعديل وتصنيع وتخزين الأسلحة التي توزعها طهران بعد ذلك على الجماعات الموالية لها في جميع أرجاء المنطقة، وعلى رأسها "حزب الله" في لبنان.

وعلى مدار 12 إلى 15 سنة الماضية، بناء على طلب إيران، أعاد النظام السوري تجهيز بعض منشآت الأسلحة لديه وتحويلها إلى مراكز إنتاج لتحديث الصواريخ متوسطة المدى والقذائف باستخدام أنظمة التوجيه الدقيقة

(ترجمة موقع سوريا)

المصدر: نيويورك تايمز

اللاجئون السوريون والرهان الخطير على العودة إلى الوطن

أوريان 21

(اللغة الانجليزية) 01 نيسان 2024

نص المادة:

ليس من السهل أن يقرر المرء العودة إلى بلاده بعد أن يفر منها ويصبح لاجئا، إذ قد يكون الثمن هو التضحية بحريته، بل وحياته، والأدهى من ذلك، في حال السوريين، أنه يبقى طي النسيان.

هذا ما يمكن أن يلخص مقالا للكاتبة الفرنسية خريجة معهد أبحاث ودراسات الشرق الأوسط نينا شاستل بدأته بسرد قصة عودة المعارض الروسي أليكسي نافالني وكيف أنه ضحى بحياته ثمنا لذلك وتصدرت قصته وسائل الإعلام الغربية وغيرها.

لكن، في المقابل، ثمة عدد ممن تسميهم الأمم المتحدة "العائدين" رجعوا إلى سوريا وبعضهم واجه نفس المصير، لكن "أحدا لم يحي شجاعتهم"، رغم أنهم جميعا يواجهون تهديدات متعددة، ومن لا يستطيع التغلب عليها يموت في صمت.

وأوضحت شاستل أن قصة نافالني انتشرت في وسائل الإعلام وعبر شبكات التواصل الاجتماعي بدءا من قراره بالعودة إلى روسيا بعد تسميمه ونقاهته في ألمانيا إلى سجنه وموته وما تلا ذلك من تعليقات لزعماء غربيين سموا فيها المسؤول عن قتله ودعوا إلى إجراء تحقيق فيه.

غير أن من سلكوا طريق العودة إلى سوريا يظلون منسيين -كما تقول الكاتبة- فمن ذا يتذكر مازن الحمادة وعودته واختفاءه لدى وصوله مطار دمشق في صمت يصم الآذان؟ ومن ذا صفق وبكى على شجاعة باسل شحادة؟ ومن ذا الذي غضب من عودة رفعت الأسد؟ ومن ذا

الذي قلق بعد فتح معبر باب الهوى الحدودي للسماح بمرور أكياس الجثث قبل المساعدات الإنسانية؟ ومن ذا الذي قلق على مصير السوريين العائدين إلى بلادهم اليوم؟

- فشل ثلاثي

واستعرضت الكاتبة قصة باسل شحادة الذي كان منخرطا في الثورة منذ البداية، وخرج في منحة دراسية عام 2011 لدراسة السينما في الولايات المتحدة.

وبعد عودته إلى سوريا قرر البقاء، ثم ذهب إلى حمص حيث قام بتدريب نشطاء المدينة على التقنيات السمعية البصرية واستمر في توثيق المظاهرات والحصار والمقاومة، حتى قتل عام 2012 جراء قصف لقوات النظام وعمره 28 سنة، ولكن عودته والتزامه ووفاته لم تتصدر الصفحات الأولى في أي من وسائل الإعلام الغربية.

ومثل باسل، أمضى مازن الحمادة ما يقارب 3 سنوات في السجون السورية، وبعد نفيه عام 2014، قدم شهادته في جميع أنحاء العالم على التعذيب الذي تعرض له في سوريا، وأمام عدم الاستجابة وتقاعس المؤسسات الدولية، غضب وعزل نفسه قبل أن يستقل الطائرة عام 2020 عائدا إلى دمشق، حيث اختفى فور وصوله المطار.

وترمز قصتا العودة إلى سوريا هاتان -حسب الكاتبة- لفشل ثلاثي، إعلامي وسياسي وقضائي، وهما تجسدان الصمت والتقاعس الغربي الذي يصاحب انتهاكات النظام السوري، ونسيان أو هجران أو تعريض من قدموا شهاداتهم للخطر، وبالتالي يموت الضحايا في سوريا كما في غزة مرتين.

- فشل إنساني

ونادرا ما ينظر إلى من يعودون إلى سوريا كأبطال، فهؤلاء فروا من الحرب، خاصة إلى تركيا أو لبنان ثم اختاروا العودة، لأنهم غير مستقرين ويعانون من العنف من قبل السلطات والمدنيين، ولأن سوريا مثل روسيا نافالني، هي بلدهم الوحيد، كما تقول الكاتبة.

يعاد توطين هؤلاء العائدين في المناطق التي يسيطر عليها النظام أو السلطات المحلية الأخرى، ثم يختفي الكثير منهم، ففي عام 2019، أفاد تقرير صادر عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية، أن ما لا يقل عن 638 لاجئا اختفوا بعد عودتهم، و15 منهم ماتوا تحت التعذيب.

وفي عام 2021، نشرت منظمة العفو الدولية تقريرا تحت عنوان "إنك ذاهب نحو الموت"، يوثق حالات الاغتصاب والاختفاء القسري التي تعرض لها الأشخاص العائدون إلى سوريا، انتقاما منهم للاشتباه في معاداتهم للنظام، رغم أن معظمهم عادوا ظنا منهم أن ملفاتهم الشخصية لا تدعو للقلق، وبالتالي لا خطر عليهم.

- المصالحة إذلال

ومنذ عام 2016، أحصت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 388 ألفا و679 عائدا رغم الظروف الاقتصادية والأمنية والإنسانية الكارثية، وهم في أغلب الأحيان، يغادرون تركيا أو لبنان حيث لا يتمتعون بأي وضع مقبول، وبالفعل نشرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان هذه السنة تقريرا مثيرا للقلق حول التهديدات التي يتعرضون لها.

أما الذين يريدون العودة عبر القنوات الرسمية لتجنب خطر الأعمال الانتقامية، فيجب عليهم الخضوع لعملية "المصالحة"، وقد تم وضع هذا النظام الغامض والمهين بشكل غير رسمي من قبل النظام، حيث يتعين على المتقدمين دفع المال لوسيط حكومي لضمان عدم تعرضهم

للمضايقات من قبل أجهزة المخابرات، وعندما يعود معظمهم، يجدون ممتلكاتهم مدمرة أو مصادرة، ويدفع بعضهم الآن الإيجار للسلطات المحلية للعيش في منازلهم.

أما النساء فهن أول من يعاني من عذاب العودة بل أكثر من غيرهن حيث تجبرهن عائلاتهن على العودة ككشافة ضد إرادتهن -حسب تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان- ورغم أنهن غير معنيات بالتهديدات المرتبطة بالخدمة العسكرية، فإنهن أكثر عرضة للخطر، حيث يتعرضن للاغتصاب والمضايقة والترهيب والتهديد، ويجدن صعوبة في العثور على وسيلة للعيش.

غير أن العودة للوطن -كما ترى الكاتبة- ليست دائما مسألة شجاعة أو التزام أو تضحية، خاصة أن تطبيع النظام السوري مع عدد من دول المنطقة يثير مخاوف من زيادة هذه العودة، مع أن تقرير المفوضية السامية لحقوق الإنسان يوصي حكومة الرئيس بشار الأسد، بضمان الأمن والكرامة للاجئين.

وإذا كان مازن الحمادة عاد إلى سوريا بسبب خيبة أمله في العدالة الدولية، فإن رفعت الأسد (عم بشار) -مسؤول الجيش أثناء مجازر حماة عام 1982- فر من باريس إلى دمشق هربا من الإجراءات القانونية، رغم أنه عاش في فرنسا مكرما ونال وسام جوقة الشرف "للخدمات المقدمة" قبل أن يحكم عليه القضاء الفرنسي أخيرا، عام 2020، بالسجن لمدة 4 سنوات بتهمة غسل الأموال واختلاس الأموال العامة.

المصدر: ترجمة الجزيرة نقلاً عن أوريان 21

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces